

# ٨١) القراءة والتعليق على كتاب قبس من القرآن الكريم - للشيخ

## محمد كريم راجح المجلس الثامن عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس

الثامن عشر من مجالس قراءتنا لكتاب قبس من القرآن لشيخ - [00:00:04](#)

القراء في الشام الشيخ محمد بن كريم راجح ونحن في يوم الاحد الثامن عشر من شهر رمضان عام اربعة واربعين واربع مئة والف من

هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. فنبداً على بركة الله حيث كنا قد وقفنا - [00:00:24](#)

على الاية الثانية والثلاثون الاية الثانية والثلاثين من سورة الشورى فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل

الصالح. القراءة مع الشيخ عدنان الحير. فليتفضل مشكوراً. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:44](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولوالديهم. قال الشيخ اي مراجح

حفظه الله تعالى قوله تعالى ومن آياته ومن دلائل قدرة الله السفن الجارية في البحر كانها لعظمها جبال عالية. يسقيني الريح -

[00:01:04](#)

ايجعل الله الريح ثابتة لا تتحرك فتبقى السفن سواكن على ظهر البحر لا تجري. او يوبقهن بما كسبوا او يهلك الله سفن عليها من سلع

وارواح بسبب ذنوب ذويها. ويعلم الذين يجادلونه في آياتنا. ويعلم الذين يخاصمون لدحض آياتنا ان لا مفر لهم من عذاب -

[00:01:24](#)

فما اوتيتهم من شيء نعم الدنيا صغرت او كبرت لا تجاوز عمر الانسان والذي يبقى ثواب المؤمنين المتوكلين كبائر الاثم والفواحش

كبائر الاثم هي كبائر الاثم هي كل ما ورد فيها حد او وعيد. فمن الكبائر ما فيه الوعيد ولا حد فيه كالغيبة والنميمة والعجب -

[00:01:44](#)

وما فيه لحد كالقتل والسرقعة والزنا والفواحش ما عظم قبحه ووجب فيه حد كالزنا والقتل. فيكون عطفه على الكبائر من عطف

الخاص على العام استجابوا لربهم انقادوا لله تماما انقيادوا اقاموا الصلاة ادوها بشروطها وادابها. مع المداومة عليها كذلك وامر -

[00:02:04](#)

شورى بينهم يتشاورون ولا يستبد احد منهم برأيه. ومما رزقناهم ينفقون اعتمادا على الله ولا يقبضون ايديهم في المنافيين. والذي

اذا اصابهم البغي والذين اذا اعتدي عليهم انتصروا ممن ظلموهم حتى يوقفوا الظالمين عند حدودهم. وجزاء سيئة سيئة -

[00:02:24](#)

نهى فلك ان تشتم من شتمك مثلا ولكن العفو والاصلاح احسن. سميت الثانية سيئة لمشابتها للاولى صورة. ولا من انتصر بعد ظلمه لا

لوم على من انتقى ممن اعتدى عليه بشرط عدم التجاوز. انما السبيل على الذين يظلمون. انما اللوم على الذين يبدؤون بظلمه وطفون

بالافساد فهؤلاء لهم عذاب اليم - [00:02:44](#)

ولا من صبر وغفر ولا من صبر على الظلم وغفر الذنب لعمله من اعمال ذوي من اعمال ذوي العزم الذين غلبوا نفوسهم هم اخذوا

بمشروع الفضائل من بعده من بعد اضلال الله لهم. هل هل الى مرد من سبيل؟ هل من طريق للعودة الى الدنيا لنؤمن؟ او لن نصل -

[00:03:04](#)

الكريم هي الايمان نصفه صبر نصفه شكر. فروي ان الاية وما عند الله خير وابقى. نزلت لابي بكر حين تصدق بمالي. فلامه المسلمون وخطأوا الكافرون. ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتقم لنفسه قط الا ان تنتهك حرمت الله. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشاور اصحابه في كثير من - [00:03:24](#)

ويأخذ برأيهم ولم يكن يشاورهم في الاحكام لانها من عند الله. وكان الصحابة يتشاورون واول ما تشاور به امر خلافة. وتشاوروا في قتال الحسن ما تشاور قوم الا هدوا لارشدهم. صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن برد الشتم على الشاتم. وعن عائشة رضي الله عنها - [00:03:44](#)

كما قالت دخلت علي زينب عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلت علي تشتمني. فنظرت فنظرت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمت انه لا يكره ان انتصر فسببتها حتى جف ريقها في فمها. ووجه ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل مسرورا. رواه ابن ماجه - [00:04:04](#)

سببتها يعني اظهرت عيبها وليس معناها الشتم. نعم. روي انه صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر يا ابا بكر ثلاث كلهن حق. ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها الا اعزه الله ونصره. وما فتح وما فتح رجل باب عطية - [00:04:24](#)

اريد بها صلة الا زاده الله بها كثرة. وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة الا زاده الله بها قلة. رواه الامام احمد يعرضون عليها يعرض ظالم على النار خاشعين من الذل حقيرين بسبب ما لحقهم من الذل ينظرون من طرف خفي سابقون النظر الى النار خوفا - [00:04:44](#)

ذلا في انفسهم. خسروا انفسهم بالخلود في النار واهليهم وخسروا اهلهم لانهم ان كانوا في النار فهم في طبقة اخرى. وان كانوا في الجنة فاني يلاقونهم لا ينقطع من اولياء من اعوان من اعوان ونصراء فما له من سبيل فما له من طريق الى الحق في الدنيا ليصل الى الجنة في الآخرة. استجيبوا لربكم - [00:05:04](#)

اجيبوا دعوة ربكم بالتوحيد والعبادة يوم هو يوم القيامة لا مرد له من الله لا يرده الله بعد ما قضاه وحكم به. واذا لم يردهم الله وما احد يقدر ان يرده. ما لكم من ملجأ يومئذ ليس لكم مخلص من العذاب يوم القيامة. وما لكم من نكير ولا تستطيعون ان تنكروا ذنوبكم لان - [00:05:24](#)

انها مدونة في صحائف اعمالكم. وتشهد عليكم بها جوارحكم فان اعرضوا فان لم يستجيبوا لما دعوتهم اليه. فما ارسلناك عليهم حفيظا فما ارسلناك عليهم رقيبا تحصي اعمالهم وتقهرهم على الايمان. اي لن نرسلك لتخلق الهدى في قلوبهم وتجعل اعمالهم - [00:05:44](#)

لوجه الذي طلبناه منهم. ان عليك الا البلاغ ليس عليك الا ان تبلغ ما اوحى اليك. رحمة نعمة كالغنى والصحة. فرح بها فرح بها فرح بطل وتجبر سيئة بلى بما قدمت ايديهم بسبب ما اقترفوا من المعاصي. وعبر بالايدي لان اكثر لان اكثر الافعال تزاوّل بها - [00:06:04](#) كفور كثير الجحود للنعمة او يزوجهم فيهب الذكور والانات معا لمن يشاء. عقيما فلا تجد الانثى العقيم ولا يولد للذكر العقيم كلاما خفيا كما صح عنه عليه الصلاة والسلام ان روح القدوس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب - [00:06:24](#)

من وراء حجاب فيسمع فيسمع كلام الله ولا يراه كما حصل لسيدنا موسى عليه السلام وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. رسولا ملك جبريل عليه السلام علي طاهر لا يمانع حكيم في اقواله وافعاله لا يعارض حول النص الكريم. ما لكم من ملجأ يومئذ ونحن - [00:06:44](#)

والاية قوله تعالى يقول الانسان بيوم الدين اين المفر؟ قال لا وزر الى ربك يومئذ المستقر فما ارسلناك عليهم حفيظا ونحو الاية فقوله تعالى. لست عليهم بمسيطر ونحوه افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقوله فانما عليك البلاغ المبين. من اصطفاه الله نبيا او رسولا فانه يتلقى عن الله سبحانه. وتعالى على احد اوجه ثلاثة - [00:07:04](#)

ان يحس بمعان تلقى على قلبه او يرى رؤيا منامية كرؤيا الخليل عليه السلام ان يذبح ولده فرؤيا الانبياء حق ويقينون ورؤيا غيرهم

ظن هو من اصول اهل السنة والجماعة ان الرؤى والمنامات من غير الانبياء لا تبني عليها الاحكام. ان يسمع كلاما من وراء حجاب كما سمع كما - [00:07:24](#)

سمع موسى كلام الله دون ان ينظر اليه كما خاطب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الاسراء ان يرسل الله اليه ملكا من الملائكة عن عائشة من حارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني بكسرصلة الجرس. وهو اشد علي - [00:07:44](#)

عني وقد وعيت ما قال وحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني اعني ما يقول متفق عليه. روحا قال مالك ابن دينار هو القرآن وقد شبه القرآن شبه القرآن بالروح لان حياة الارواح كما ان الارواح حياة الاشباح. من امرنا الذي - [00:08:04](#)

الذي نوحيه اليك والمراد ان نقران بعض ما ما اوحى الله الى نبيه فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم اعطي القرآن ومثله معه. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:08:24](#)

ما كنت تعلم القرآن ولا شرائع الايمان قبل ان يوحى اليك على رأس الاربعين من عمرك. جعلناه نورا جعلنا القرآن نورا الى صراط مستقيم الى دين الاسلام الى الله تصير الامور. تصير الامور كلها الى الله وحده كما ابتدأت كلها من من الله وحده. سورة الزخر. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:08:34](#)

تقرأ حاء ميم وتقدم الكلام عن المراد منها في اول سورة البقرة والكتاب المبين. اقسام بالقرآن الذي ابان كل الابانة عن طريق الحق انزلنا القرآن بلغة العربي ليفهمه العرب فيؤمنوا به. ثم يحملوه الى العالمين. وانه في ام الكتاب لدينا. وان القرآن في اللوح المحفوظ - [00:08:54](#)

عندنا لعلي لرفع الشأن حكيم ذو حكمة بالغة افنضرب عنكم افا انهلمكم فنتترك تذكيركم معرضين عنكم لانكم يكون لا فاهلكتنا اشد منهم بطشا فاهلكتنا اما اشد من قريش قوة فما اعجزوا مولانا ولن تعجزنا قريش - [00:09:14](#)

ولا غيرها وما ضامتنا من اولين وسلف من في القرآن قصص تلك الامم التي اهلكناها فصارت مضرب الامثال مهذا ممهدة يمكن والاستقرار عليها والعيش فيها سبلا طرقا تصلكم بما تريدون من البلاد والمقاصد تهتدون تسلكون تلك الطرق فتهتدون بها الى - [00:09:34](#)

حول النص الكريم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نبوة مؤمنا بالله وكان يصلي ويحج ويعتمر ويبغض اللات والعذر كان يأكل ما ذبح على النسك. انا امام الله تصير الامور فيثيب المطيع ويعذب العاصي. والجملة تحمل في ثناياها معاني التهديد. وانه في ام الكلاب لدينا - [00:09:54](#)

ونحن الايات انه لقرآن كان في كتاب مكنون لا يمسه الا مطهر تنزيل من رب العالمين. افنضرب عنكم الذكر صفحا في الاية اماء الى ان على الدعاة الى الله ان لا يسأموا من من الدعوة مهما وجدوا من الناس اعراضا. فاسوتهم في ذلك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوانه من الانبياء والمرسلين - [00:10:14](#)

من الانبياء المرسلين قال قتادة لو ان هذا القرآن قد رفع خين رده اوائل هذه الامة لهلكوا. ولكن الله تعالى عاد بعائدها فكرره عليهم عشرين سنة او ما شاء الله. غريب امر الوثنيين يقرون ان الخالق الله ثم يعبدون معه غيره. ذلك لا يصح - [00:10:34](#)

في العقل الصحيح نزل من السماء ماء لزرع ثمة مالكم وشرايبكم وشراب انعامكم بقدر حاجتكم لا تأتينا فيغلقكم ضيقوا صورة عن حالاتكم. فان شرنا به بلدة ميتا فاحيينا بالبل بالماء بلدة مقفرة من النبات - [00:10:54](#)

كذلك تخرجون كما اخرجنا النبات من الارض بعد يبسيها نخرجكم احياء من قبوركم فالقادر على احياء الارض بعد موتها قادر على احياء الخلق بعد الازواج اقول لها الاصناف كلها. قال بعض المحققين كل ما سوى الله فهو زوج. كالفوق والتحت واليمين والشمال والقدام والخلف والماضي - [00:11:14](#)

والمستقبل والذوات والصفات وقس على ذلك الصيف او الشتاء والليل والنهار والذكر والانثى والحلوى والمر من الفلك من السفن في البحر والانعام والابل وفي البر لتستنوا على ظهورهم لتستقروا على ظهور ما تركبونه من الانعام والسفن. ثم تذكروا نعمة ربكم ثم

تذكروا - 00:11:34

فضل الله عليكم. وتقول سبحان الذي سخر لنا هذا وتقول بالسنتكم. سبحان الذي ذلل لنا هذا ولولا تذليله لنا لما كنا مضيقين له والمقرن والمطيق للشيء الضابط له. الضابط له. وجعلوا له من عباده جزءا ونسبوا لله الولد فقالوا - 00:11:54

الملائكة بنات اللطف وكل ولد جزء من من والده وفي الحديث فاطمة بضعة مني متفق عليه ان الانسان كفور مبین. ان انا لا ابين الكفران والجحود للنعم ام اتخذنا مما يخلق بنات بل اصطفى البنات لنفسه وخصكم بالبنين. تعالى عن ذلك - 00:12:14

تفهموا ان جاريا واذا بشر احدهم واذا بشر احدهم انه ولد له انثى بد وجهه وحزن قلبه. فما له فما باله ينسب الاناث الى الله ولا يرضاها لنفسه. او من ينشأ في لحيته ايجوز ان تنسب الى الله البنات واللاتي ينشأن في الحلة والزينة. ولا يستطيعن ان - 00:12:34

يدلين بحجة عند الخصومة قال قتادة قل ما تتكلم امرأة فتريد ان تتكلم بحجتها الا تكلمت بالحجة عليها. يخرصون الكذب على الله ام اتيناهم كتابا؟ هل انزلنا عليهم كتابا قبل القرآن يشهد بصحة اعتقاداتهم. فهم اخذون به - 00:12:54

على امة على طريقة ودين وان على اثارهم مهتدون ونحن نفتفي اثارهم ونؤم معتقداتهم. حول النص الكريم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر ركب على راحلته ثم كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. رواه مسلم. ام اتخذ مما - 00:13:14

خلق بني ادم ونحو الايات الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة. كان العرب يكرهون البنات ويمنعونهن حقهن حتى جاء الاسلام فنعى على عربي معاملتهم واعطى النساء ما لهن من حقوق ولقد يحكى ان البعض كان يهجر زوجته اذا ولدت انثى حتى لا تقولوا ما لابي - 00:13:34

حمزة لا يأتينا يظل في البيت الذي يلينا غضبان الا نجد البنين وما لنا من امرنا ما شئنا وانما نأخذ ما اعطينا او ينشأ في الحلة فالمرأة من طبيعتها الزينة والتجمل لبس الحلي. ولقد قال شاعر العرب كتب القتل والقتال علينا هو على الغايات - 00:13:54

فمن اراد ان يخلع المرأة من ذلك فقد اراد ان يعاكس الفطرة. ثم لا يعني انها مفصولة على الزينة انها لا تشارك عمل في حدود طبيعتها وامكانياتها فلنستفد من المرأة في حدود قدرتها ولا نحملها من الامر رهقا. من نذير من - 00:14:14

المترفوها متنعموها الذين ابطرتهم النعمة والترفة بالضم النعمة. والطعام الطيب والشيء الطريف يكون خاصا بالمترف وذلك مجيب لقله لهم وللراحة والبطالة على امة على امر جامع من دين ومعتقد. اولو جئتمكم اتبعون ابائكم ولو - 00:14:34

بدين اهدى من دينهم فاجابوا رسلهم انهم يصلون على الكفر. ان لي براء مما تعبدون. انني بريء من عبادك من عبادات ومعبوداتكم الا الذي فاطرني لكني اعبد الذي خلقني فانه يرشدني لدينه ويوفقني لطاعته. وجعلها كلمة باقية وجعل - 00:14:54

افهموا كلمة التوحيد باقية في من يأتي بعده من ذريته رجاء يرجع اليها من اشرك منه فلترجع قريش لملة التوحيد التي كان عليها ابو ابراهيم عليه السلام بل تمتعت هؤلاء لكني تمتعت من بقي على الشرك من هؤلاء المعاصرين لك حتى جاء القرآن ورسول الاسلام محمد صلى الله عليه - 00:15:14

وسلم من القريتين مكة والطائف وارادوا بالرجل عروة ابن مسعود الثقفي بالطائف والوليد ابن المغيرة بمكة اهم يقسمون رحمة ربك يبقى هم يوزعون النبوة كما يشاؤون لا الله اعلم حيث يجعل رسالته درجات في الجاه والمال ونفوذ الامر وعظم القدر لتنظيم - 00:15:34

هل الوجود وليقتسم الناس صنائع والمعارف؟ وليكون كل الناس ميسرا لما خلق له جانحا لما هيا لتعاطيه ليتخذ بعضهم بعضا ليصرف بعضهم بعضا في المصالح ويسخروهم في الاعمال. ورحمة ربك خير مما يجمعون. ورحمة الله خير مما يجمعون من حطام الدنيا. ولولا ان يكون - 00:15:54

الناس امة واحدة ولولا ان يكفر الناس جميعهم لحبهم الدنيا ورغبتهم بالمال لاغدقنا النعم الجلى على الكافرين فجعلنا لبيوتهم من فضة ذلك ان الدنيا هينة عند الله ومعارج عليها يظهرن ومساعد من فضة يرتقون عليها للوصول الى السطوح. حول النص الكريم - 00:16:14

والتقليد يعطل العقل وقد نعى القرآن على المقلد بتعديد من آياته. ولذلك حض على التفكير في خلق السماوات والارض. وهل يصح التقليد في العقائد؟ قولان الصواب منهما انه يجوز للعامية من المسلمين ان يقلد اذا كان جازما بما يعتقد. بخلاف العلماء قال العلامة السفارين وقيل يكفي الجزم اجماع - [00:16:34](#)

بما يطلب فيه عند بعض العلماء فالجازمون من عوام البشر فمسلمون عند اهل الاثر. ولكن عليهم تعلم ادلة اللوهمية العامة لد النهي عن الشرك العامة. حتى يكون عنده يقينيات لا يقع بعدها في لا يقع بعدها في الشرك ان شاء الله. قال - [00:16:54](#)  
لا يزال من عاقب ابراهيم من يعبد الله الى يوم القيامة. العظيم في نظر قريش من كان ذا مال و ثراء ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك. فرغبوا - [00:17:14](#)

بالنبوة عنه واختاروها للوليد ابن المغيرة في مكة او لعروة ابن مسعود في الطائف. ولكن منصب النبوة لا لا ينال بعظمة المال ولا بسعة الدنيا وانما هو فضل الله فيه من يشاء ممن سمت روحه. حتى الاسلام لا ينال الا بفضل من الله. فالوليد - [00:17:24](#)  
مات على الكفر وعروة بن مسعود اسلم. وحسن اسلامه. نعم. ممن سمت روحه وصفت نفسه يوم لا تخلقون وسما فيما عارج الكمال والفضائل هدى الله عروة ابن مسعود للاسلام فاسلم وحسن اسلامه كان النبي صلى الله عليه وسلم يشبه عيسى ابن مريم به - [00:17:44](#)

رضي الله عنه الارزاق بيد الله وكل امرئ يعمل لما هو مقسوم له. في الحديث الصحيح لو كانت الدنيا تقوي عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافا من شربة ماء. رواه - [00:18:04](#)

الترمذي لم يعطي الله الدنيا واسعة للمؤمنين فيؤمن الناس جميعا حتى لا يكون ايمانه لاجل الدنيا وزخارفها فوسع ربنا وضيق ابوابا سررا اي من فضة وزخرفا ذهباً وزينة كاملة ونقوشا وتزاويا. قال الراغب زخر الزينة المزوقة ومنه قيل - [00:18:14](#)  
ذهب زخرف والاخرة وثواب الاخرة وهو الجنة التي لا درت اعدلها بل هي الدار في الحقيقة. ومن يعفو عن ذكر الرحمن ومن يتعامى عني القرآن نسلط عليه في شيطاننا يلزمه ويقويه فكأنه مشدود به لا يفارقه. وانهم ليصدونهم وان شياطين القرناء ليمنعون - [00:18:34](#)

عامين عن طريق الحق ويظن هؤلاء انهم على هداية حتى اذا جاءنا قال حتى اذا جاءنا حتى اذا جاء العاشي المتعامي تمنى ان يكون بينه وبين قرينه الشيطان بعد المشرقين لسوءه. ولن ينفعكم اليوم ولن ينفعكم - [00:18:54](#)  
في هذا اليوم اشتراطكم انتم وقرناؤكم كما كان ينفعكم في الدنيا. اذ كنتم تشاركون في تحمل اعبائها. فان لكل منكم اليوم نصيبه من العذاب كامل او لم ينفعكم الاشتراك في العذاب لان العادة ان المصاب اذا رأى غيره مصابا خفف عنه ولكن هذا في الدنيا اما اليوم - [00:19:14](#)

فاستمسك بالذي اوحى اليك واستمسك بالقرآن فانك على الحق ما استمسكت به. وانه لذكر لك وان القرآن لشرف وعظمة لك ولقومك قريش والعرب وسائر من اتبعك من المسلمين. واسأل من ارسلنا واسأل امما ممن ارسلنا من قبلك من الرسل اجعلنا الهة معبودة من دون - [00:19:34](#)

لله وملاه وقومه حول النص الكريم. اذ دخر الله للمؤمنين في الجنة النعيم الباقي واطمعهم عباده الصالحين فيه وزهدهم في الدنيا وقد ورد في ذنب الدنيا احاديث فعن المستورد ابن شداد قالوا كنت في الركب الذين وقفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السخلة الميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:54](#)

ولم اتر هذه هانت على اهلها حتى القوها. قالوا من هوانها القوها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالدنيا اهون على الله من هذه على اهلها. حديث صحيح رواه الترمذي - [00:20:14](#)

يصح ايضا عقداة ابن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبده حماه من الدنيا كما كما يظل يظل احدكم يحمي الماء رواه الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سجن المؤمن يوم جنة الكافر رواه مسلم. اخرج ابن ابي حاتم ان قريشا قالت - [00:20:24](#)

لكل رجل من اصحاب محمد رجلا يأخذه فقيضوا فقيضوا لابي بكر طلحة بن عبيدالله. فأثاه وهو في القوم فقال ابو بكر الى ما تدعون قال قال ادعوك لعبادة الله والعزة قال ابو بكر ومن لا تقال اولاد الله. قال وما العزى؟ قال بنات الله. قال ابو بكر فمن امهم؟ فسكت طلحة فلم - [00:20:44](#)

وقال لاصحابه اجيبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا ابا بكر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانزل الله الاية. كان النبي اذا سئل لمن هذا الامر بعدك لم يخبر بشيء حتى نزلت وانه لذكر لك ولقومك. فكان بعد ذلك اذا سئل لمن هذا الامر بعدك؟ قال لقريش روي ان جبريل قال - [00:21:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به تقدم فصلي بالانبياء فلما فرغ من الصلاة قال له جبريل واسأل من ارسلنا من قبلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا أسأل وقد اكتفيت ولست شاكاً فيه حقرة فرعون وملأه الايات البيئات التي جاء بها موسى للكبرياء الذي انطوت عليه - [00:21:24](#)

نفوسهم والمتكبرون والمتكبرون كبار في نظر انفسهم صغار في نظر الحق. من اية من آيات العذاب الجراد والقمل والضفدع والدم والدم والطوفان الذي دخل بيوتهم سبعة ايام ووصل الى حلوقهم. الا هي اكبر من - [00:21:44](#)

الى الاية الثانية بالغة الغاية في الاعجاز بحيث يظن الناظر فيها انها اكبر من سابققتها وقالوا يا ايها الساحر قالوا لموسى لما رأوا عذابه وسموه ساحرا لان السحر عندهم علم عظيم والساحر عندهم هو الماهر في العلم. بما عهد عندك من كشف العذاب عنا ان امنا لمهتدون - [00:22:04](#)

لمؤمنون فلما كشفنا عنهم العذاب بدعاء موسى اذا هم يمكنون. اذا هم ينقضون العهر ويصرون على الكفر ونادى فرعون في قومه على سبيل الفخر وهذه الانهار انهار النيل ومعظمها اربعة نهر الملك ونهر طولون ونهر دمياط ونهر تنيس. من تحت من تحت - [00:22:24](#)

تحت قصري وبين يدي آآ وبين يدي في جناتي؟ ام انا خير من هذا الذي هو مهيم؟ بل انا خير من موسى الذي هو ضعيف حقير خطير ولا يكاد يعرب عما في نفسه اذ كان في لسانه حسبا. مقتربين متتابعين يشهدون بصدقه فاستخف قومه - [00:22:44](#)

فاستفز فرعون قومه فاطاعوه في تكذيب موسى لانهم كانوا عريقين في الخروج عن طاعة الله. اسفونا اغضبونا بالافراط في المعاصي سلفا عبرة ومضرب مثل لمن يأتي لمن يأتي بعده. يصدون يرتفعون لهم ضجيج فرحا بما يسمعون بما سمعوا. ام هو - [00:23:04](#)

قال اقتاد يعنون محمد صلى الله عليه وسلم وقال سدي يعنون عيسى ابن مريم مجادلا خصومة باطلة لعلمهم انما الواقع في قوله تعالى انكم وما من دون الله حصب جهنم لغير العاقل فلا تتناول عيسى ابن مريم. خصم شديد الخصومة. ان والا - [00:23:24](#)

عبد انعمنا عليه ما عيسى ابن مريم الا عبد انعمنا عليه بالنبوة مثلا كالمثل لغرابته بخلقه من غير اب. لجعلنا منكم يجعلنا بدلکم

يخلفون يخلفونكم على الارض بعد ان نهلككم ويصح ان تكون من في منكم تبعية ويكون - [00:23:44](#)

والمعنى ولو نشاء لجعلنا منك بعضكم ملائكة يخلفونكم في الارض بان يحول بعضكم الى صورة ملائكة او يلد بعضكم ملائكة حول النص الكريم اراد فرعون الترويج على رعيته حتى لا يؤمن بموسى فبالغ فيما بقي من حبسة لساني فقال ولا يكاد يبين مع ان موسى كان ابيّن اهله - [00:24:04](#)

اهل زمان عم في ضميري وحسبه ان الله اختاره لاداء رسالته. قال ابن عباس كانت موسى لصغته في لسانه قال الحسن وانه قد منها شيء لم يسأل ربه زواله وانما سأل ما يمنع الابلاغ والافهام حين قال واحلوا العقدة من لساني فهو قبوري. من تعزز بشيء دون الله اهلكه الله - [00:24:24](#)

به فقد اغرق الله فرعون بالماء الذي افتخر به وهذه الانهار تجري من تحته وفي الحديث الصحيح. اذا رأيت الله يعطي العبد ما شاء وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك استدراج منه وقرأ فلما اتكون انتقمنا منه فاغرقتناهم اجمعين رواه الامام احمد. ولما ضرب ابن مريم لما نزل قوله تعالى انكم ما تعبدون من - [00:24:44](#)

الحمد لله روي ان عبد الله ابن الزبير قال وكان قبل ان يسلم. اهذا لنا والاهتنا ام لجميع الامم؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لكم والاهتكم ولجميع الامم. فقال قد خصمتك ورب الكعبة اليست النصارى يعبدون المسيح واليهود يعبدون عزيزا وبنو -  
00:25:04

يعبدون الملائكة فان كان هؤلاء في النار فقد رضينا ان نكون نحن والاهتنا معهم. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظارا للوحي فظنوا انه الزم الحجج وارتفعت اصواتهم فنزل قوله تعالى ردا على مغالطة ابن ذي بعرة ان الذين سبقت لهم منا الحسنى واولئك عنها مبعدون اي ان المسيح هو - 00:25:24  
والملائكة الذين عبدتهم النصارى واليهود وبعض العرب لن يكونوا حطب جهنم لان الحسنى من الله سبقت لهم. وابنوا الذيب عربا كان اشعر قريش كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم وقد صح اسلامه عام الفتى. كان يعتذر عما سلف منه ذكره امير شاة امير شاه على كتاب التحرير في الاصول الكمال منهما - 00:25:44

في الحديث الصحيح ما ضل قوم بعده هدى كانوا عليه الا اوتوا جدلا. ثم تلا هذه الاية ما ضربوه لك الا جدلا رواه الترمذي. احسنت بارك الله فيك الزبيرة يغالط في فهم الايات الا هو رجل مدرك وهذا من الخصومة التي كانوا عليها - 00:26:04  
ولذلك المجادلون لا ينتهون من جدالهم الى يوم القيامة. نقبل بعد الصلاة ان شاء الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. وانه العلم للساعة وان نزول عيسى ابن مريم علامة على قرب الساعة وقال الحسن. وان القرآن لعلم - 00:26:24  
للساعة لعل لعلم للساعة يعلمكم قيامها ويخبركم احوالها وهو لا تمتغن بها فلا تشكن فيها بينات بالحجج الواضحات والشرائع بالحكمة بالامر المحكم الذي لا يستطاع نقضه. وهو النبوة وشرائع الانجيل. وليبين لكم بعض الذي تختلفون - 00:26:44  
وليبين لكم ما تختلفون فيه من احكام الدين والتوراة لا من امر الدنيا فاختلف الاحزاب من بينهم فاختلفت الفرق بني اسرائيل في عيسى ابن مريم فقالت اليعقوبية هو الله وقالت المرقوسية هو ابن الله وقالت الملكانية وثالث ثلاثة وقالت فرقة انه عبد الله -  
00:27:04

ورسوله ولكنها لم تؤمن ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. وقالت اليهود انه ليس نبيا بل هو ابن الزنا. فويل لهم اليم مؤلم هل ينظرون ما ينظر الكفار مكة الا الساعة تأتيهم فجأة دون ان يشعروا بوقتها مجيئها بوقت مجيئها الاخلاء الاحباء في الدنيا على المعاصي - 00:27:24  
الا المتقين الا المتحابين في الله على طاعته فانهم اصدقاء. وازواجكم وزوجاتكم المؤمنات تحظرون تسرون وتكرمون والحبيرة المبالغة في الاكرام على احسن الوجوه. واكواب جمع كوب وكوز مستدير مدور رأس. لا عروة له. وتلك الجنة وهذه الجنة -  
00:27:44

جعلها الله باقية لكم كميرات الذي يبقى جزاء ما قدمتم من عمل صالح فاكهة ما يؤكل تفك وان كان لحما وخبزا منها تأكلون فلا ابدا حول النص الكريم في الحديث يوشك ان ينزل عيسى ابن مريم حكما عدله يكسر الصليب ويقتل الخنزير وتهلك في زمانه المنن كله -  
00:28:04

الاسلام متفق عليه وفي صحيح مسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم بعث الله الانبياء لبيان امور الدين لا للدنيا كزجاج من تجارته كما يشير الى ذلك قوله صلوات الله عليه حين نهاهم عن تأبير النخل تلقححه بالطلع ففسد الثمر ولم يغلو شيئا نافعا  
- 00:28:24

انتم اعلم بامور دنياكم ونعلم بامور دينكم. رواه مسلم. الاخلاء يومئذ ونحو الاية مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا. وروي ان علي رضي الله عنه قال في هذه الاية خليلان مؤمنان وخجلان كافران. فمات احد -  
00:28:44

فقال يا رب ان فلانا كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ويأمرني بالخير وينهني عن الشر ويخبرني بانني ملائكتك يا ربي فلا تضله بعدي واهده كما هديتني واكرمه كما اكرمتني. فاذا مات خليله مؤمن جمع الله بينهما فيقول ليثنين احدكما على صاحبه. فيقول نعم

نعم الخليل ونعم صاحب. قال ويموت احد الكافرين فيقول يا ربي ان فلانا كان ينال عن طاعة وطاعة رسولك ويأمرني بالشر وينالني عن الخير ويخبرني غير ملائيك فبئس الاخ وبئس صاحب اورثتموها بما كنتم تعملون وهذا زيادة بالاكرام حيث لم يقل

اردتموها من فضله لانها في الحقيقة من فضل - 00:29:24

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما خلق الله لكل نفس جنة ونارا فالكافر يرث نار المسلم والمسلم يرث جنة الكافر في عذاب جهنم

سميت النار جهنم لانها تتلقى داخلها بجهامة وكرهية وعبوسة لا يفتر عنهم لا يفتر عنهم لا يخفف العذاب - 00:29:44

لحظة مأخوذ من قولهم فترة حين اذا سكنت قليلا مبلسون ساكتون سكوت يائس من النجاة ام ابرموا امرا بل ادبر كفار بل ادبر ادبر

كفار مكة ادبر. نعم. بل ادبر كفار مكة كيدا لمحمد - 00:30:04

صلى الله عليه وسلم فانا سنحفظه وسيعود كيدهم عليهم والابرام اتقان. واصله في الفتن ايضا يقال ابرم الحبل اذا اي اتقنه. فاتله

ثانيا والفتل اول اسمه سج سحيل سرهم كلام من انفسهم سرهم كلام في انفسهم ونجواهم كلام مع بعض بلى نسمع السر ونجوا

ورسلنا بهم يكتبون - 00:30:24

الحفظة من ملائكتنا يكتبون عليهم سرهم ونجواهم وان كان للرحمن ولد قل لهؤلاء الضالين ان صح عني الرحمن ولد فانا اول من

يعبد هذا الولد ولكن لا يصح لا يمكن ان يصح عما يصرفون عما يفترون من الكذب عما يفترون من الكذب على الله من ان له ولدا

وشريكا فذرهم يخوضوا ويلعبوا فاتركهم يخوضوا في باطنهم فعل الخائن - 00:30:44

في الماء ويفعل في دنياهم حتى يلاقوا الذي يوعدون فيه الاذى ويوم القيامة وعنده علم الساعة وحده يعلم متى تقوم الساعة

ويدعون من يعبدون من دون الله من الاصنام وغير الشفاعة. كما زعموها لاوثانهم الا من شئت بالحق وهم يعلمون ولكن يملك الشفاعة

عند الله باذنه. من قال لا اله الا الله وافق قوله - 00:31:04

في قلبي وهم عيسى وعزوز الملائكة فاني يفكون فكيف يصرفون على اتباع محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال ان الله وله الحق

وافرد الله بالعبودية قيل لي يا ربي وعند الله علم السعة وعلم قوله صلى الله عليه وسلم شاكيا قومه يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون

فاصفح عنهم فاعرض عنهم ولا تلتفت اليهم بغير - 00:31:24

وقل سلام شأني الان متاركتكم بسلامتكم مني وسلامتي منكم. قال ابن عباس رضي الله عنهم هذا منسوخ باية السيف. فسوف

تعملون فيه تهديد من قريش تسمية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حول النصر الكريم فيه وهم مبلسون. عن الضحاك يجعل

المجرم في تابوت من ناره ثم يغفل عليه فيبقى خالدا لا يرى - 00:31:44

ولا يرى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اهل النار يدعون مالكا خازنا النار يقولون ليقضي اين ربك الي متنا ربك فنستريح

فيجيبهم مالك بعد الف سنة لكم ماكتون في الاذى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يجيبهم بعد اربعين وعن غيره

بعد مئة سنة. اخرج ابن جرير وغيره بسند صحيح قال بين ثلاثة نفر بين - 00:32:04

بين الكعبة واجسادها قرشيان وثقافيا فقال احدهما ترون ان الله يسمع كلامنا وقال الثاني اذا جارتم سمعوا اذا اسررتهم لم يسمع وقال

الثالث ان كان يسمع اذا هلنتم ويسمع اذا اسرعتم - 00:32:24

فنزلت ام يحسبون انا لنسمع سرهم ونجواهم فسوف تعلمون وقد علموا حين شرع الله القتال كيف عز نبيه ونصر جنده وكبت عدوه

ونشر الاسلام في مشارق المغاربة فالحمد لله على مانعم ونسأله ان ينصر المسلمين اليوم وان يجزم الكافر ان يعيد القدس وربوع

فلسطين للمسلمين. سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم - 00:32:34

حا ميم تقرأ حا ميم والكلام في المراد منها تقدم في اول سورة البقرة والكتاب المبين. اقسام القرآن الواضح الحجي والاحكام

والمعاني. وجواب القسم انا انزلنا في ليلة مباركة هي ليلة القدر في قوله قتادة وابن زيد واكثر المفسرين او ليلة النصف من شعبان

في قول عكرمة وطائفة ويعضد الاول انا انزلناه في ليلة القدر - 00:32:54

منذرين مخوفين من العقاب فيها يفرح كل امر حكيم في هذه الليلة يفصل الملائكة الموكلين بالتصرف كل امر محكم من الارزاق

والاجانب وغيرهما امرا من عندنا انزل من القرآن امرين باتباع لما فيه من المصالح الدينية والدنيوية. ما فرطنا في الكتاب منه شيء.  
رحمة من ربك ارسلنا الرسل رحمة بالمرسل اليهم. ان كنتم موقنين - [00:33:14](#)

ان كنتم موقنين بان الله خالق السماوات والارض فيقال ان محمدا عبد الله ورسوله. فايقنوا ان محمدا عبد الله ورسوله. فارتقب  
فانتظر لهم يوم تأتي السماء ضعفت ابصاره من شدة الجوع والقاطع حتى رواه الدخان بين السماء والارض او في سنة القحط يعظم  
لبس الارض فيرتفع غبار كثير كانه دخان والعرب تسمي السنة - [00:33:34](#)

الجدة الغبرة معلم قال بعضهم يعلمه القرآن غلام اعجمي لبعض كاشف العذاب كاشف القحط بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم قليلا  
ثمنا يسيرا عائدون الى التكذيب والتعنت فعادوا نبطش البطشة الكبرى نأخذهم بعنف وشدة يوم بدر او يوم القيامة. ادوا الي عباد  
الله بان ادوا الي ما ادعوكم - [00:33:54](#)

يا عباد الله ان الايمان او بان ارسلوا معي عباد الله بني اسرائيل كقوله تعالى بسورة الشعراء ان ارسل معنا بني اسرائيل حول النصر  
الكريم نزل القرآن في ليلة البركة منهم الكتاب من السماء السابعة الى بيت العزة في السماء الدنيا. وتلقاه جبريل عن الله سبحانه  
وتعالى وكان نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم منجما في ثلاث وعشرين سنة بحسب - [00:34:14](#)

ايها الحوادث القول بان الدخان ليس حقيقيا بل هو من الجوع وقلة الغذاء الذي سببه ضعفا في ابصاره حتى يشبهه الدخان هو قول  
ابن مسعود وابن عباس رضي الله تعالى عنهم قاتلهم مجاهد رحمه الله وذلك ان قريش نبطنوا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف - [00:34:34](#)

انتم سنة حتى لا يكون فيها واكل الميت والعظام. ويرى الرجل ما بين السماء والارض. يأتي الدخان بجواب سفيان وقال يا محمد  
جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوك فادعوا الله لهم - [00:34:54](#)

فارتقبي وتأتي السماء الى قوله عائدون متفق عليه. ثم دعا لهم بالمطر فنزل واستمر عليهم سبعة ايام حتى تضرروا من كثرتهم وجاؤوا  
سفيان وطلب منه ان يرفعه وبدأ فارتفع وقال ابن عمر وابو هريرة وزيد ابن علي والحسين وزيد ابن علي والحسن انه دخان حقيقة  
يظهر في اخر الزمان يكون علامة على قرب - [00:35:04](#)

يملاً ما بين المشرق والمغرب وبين السماء والارض يمكث اربعين يوما وليلة. واما المؤمن فيصيبه كالزكام واما الكافر فيصله كالسكران  
فيملاً جوفه ويخرج منخبه ودينه ودبره وتكون الارض كلها كبيت او قدت فيه النار. والا تعلقوا على الله ولا تتكبروا على الله بتركة طاعة  
بسلطان برهان بين - [00:35:24](#)

واني عدت واني لجأت الى الله ربي وربكم لن تقتلوني بالرجم كما توعدتموني. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ترفضوني  
بالشتم وتقول اني ساحر. وان لم تؤمنوا وان لم تصدقوني - [00:35:44](#)

بما جئت به او وان لم تصدقه لاعتماذي الطبيب فاتركوني ولا تؤذوني. فاللامد معنى الباء او للتعليق. فاسري بعبادي فارحل ببني  
اسرائيل في الليل. قال فرعون وجنوده سيطلبونكم طلبا فاني فرعون وجوده سيطلبونكم طلبا حديثا. رهوا ساكنا منفرجا بعد  
خروجكم منه لان موسى لما جاوز البحر اراد ان يضربه بعصاه فينطبق خوفا - [00:35:54](#)

فرعون وجنودهم يرون منفرجا فيدخلوا فيه ويتبعوا موسى فامر ان يتركه على هيئته ليدخله القبط وينطبق عليهم بعد دخولهم في  
وزروع هي ما دون الشجرة ومقام كريم ومجلس شريف وقصور ومنازل عالية ونعمة هي بالفتح ونعمة هي بالفتح اسم للتنعيم بمعنى  
الترفه والعيش وبالكسر - [00:36:14](#)

وليس قراءة بمعنى الانعام فاكهين. طيب النفس ناعمين. كذلك الامر كما اخبرناك من تنعيمهم واخراجهم واغراقهم. وانهم تركوا ما  
كانوا فيه فلا يغترب احد من نعم فقد تكون ابتلاء قوما اخرين ليسوا منهم في شيء هم بنو اسرائيل وما كانوا منظرين ما كانوا  
مؤخرين للتوبة من العذاب المهين لاستعباد فرعون وقتلة - [00:36:34](#)

وقد يبدأهم غير ذلك من صنوف العذاب الذي كان يوقع به. ولقد اخترناهم واصطفيناهم على عالم زمانهم. ونحن نعلم انهم حقاء بهذا  
الاصطفاء. او نحن نعلم ان هؤلاء اشارة من كفار قريش وما نحن بمبعوثين قوم تبع هم اهل اليمن وتبع لقب لمن ملك اليمن

من قبلهم كمدينة واصحاب الايكة وثمود وعاد وامم كثيرة لا يعلمها الا الله حول النصر الكريم. فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين. اختلف البكاء فقيل حقيقة وعليه فهو واقع من دعوات السماوات والارض وهو واقع من اهل السماوات والارض وقيل له كناية عن عدم الافتراض بهم تقول العرب اذا مات رجل خطير بكت عليه السماء والارض وتقول - 00:37:14

الريح وتقول اظلمت له الشمس وقال مجاهدني السماء والارض كاره المؤمن اربعين صباحا. قال ابو يحيى فعجبت من قوله فقال تعجب وما للارض لا تبكي على عبد يعمرها الركوع والسجود وما للسماء لا تبكي على عبد كان تكبيره وتسيحه فيها دوي كدوي النحل. قال قتادة تبع هو تبع الحميري وكان من ملوك اليمن - 00:37:34

سمي بذلك لكثرة اتباعه وكان هذا يعبد النار فاسلم ودعا قومه محمير الى الاسلام فكذبوه ولذلك ذم الله قومه ولم يذمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا فانه كان قد اسلمت حديث صحيح رواه الامام احمد وعن عائشة رضي الله عنها قالت لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا رواه الحاكم. ان يوم - 00:37:54

يوم القيامة وسمي بذلك لان الله يفصل فيه بين العباد او لانه يفصل فيه بين المؤمن وما يكره بين الكافر وما يريد ميقاتا ومن اجمعين وقت موعود من الحساب ليتخلف عنه احد منهم يوم لا - 00:38:14

لا يغني يوم لا يدفع مؤمن مأمون بصداقة او قرابة او غير ذلك شيء من عذابه. قال له كثر الا من رحم الله يشفع بعضهم لبعض باذن الله الغالب في انتقامه من الكفار الرحيم بالمؤمنين - 00:38:24

شجرة الزقوم من اخبت الشجر المر ينبتها الله في الجحيم طعام طعام اثم طعام مبالغ في اكتساب الاثم الموصلة الى الكفر واكثر المفسرين على انه واصحابه كالمؤمن وما يمهل في النار حتى يذوب من ذهب وفضة وكل ما في معناه من المطبوعات من صغر من صفر نحاس او حديد وورصاص وقيل - 00:38:34

هو عكر الزيت او القطران الحميم الماء الشديد الحرارة خذوه فاعتلوا خذوه ايتها الزباني هذا الاثيم وجروه بقهر وغلظة وعنق الى وسط النار ذق ذق عذاب انك انت العزيز الكريم بزعمك وقولك ما بين جبل مكة اعز واكرم مني وقول الملائكة له هذا وهو تحت العذاب نهاية التهكم والتعقيد لشأنه - 00:38:54

ان هذا العذاب هو العذاب الذي كنتم في الدنيا تشكون به وتخاصمون في وقوع من سندس من حديد رقيق واستبرق من حديث غدير متقابل ليستأنس بعضهم ببعض فلا بعضهم الى اقبال بعض لدوران الاسرة بهم كذلك نكرم المتقين اكراما مثل هذا الاكرام وزوجناهم وقررناهم بحور بجوار بيض حسان - 00:39:14

بجوار بيض حسان عين واسعة الاعين يدعون فيها يطلب اهل الجنة بالجنة خدما يأتوا بكل انواع الفاكهة امنين من انقطاعها ومن اضرارها لا كحال الدنيا لا فيها الموت لانها دار الخلود الا الموتة الاولى التي انتهت فيها حياته في الدنيا فانما يسر الله بلسانك فقرأتها عليه مرسل فقرأت عليهم فقرأت عليهم - 00:39:34

بلغة يتعظ فارتقب فانتظر ما يحل بهم انهم منتظرون ما يحل بك حول النص الكريم في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالموت في سورة كبش نمدح - 00:39:54

من الجنة والنار ثم يذبح ثم يقال يا اهل الجنة اخرجوا فلا موتوا يا اهل النار اخلوا فلا موت. وفي صحيح مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقال لاهل الجنة لكم ان تصلحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تعيشوا فلا تموتون - 00:40:04

وان لكم ان تنعوا ولا تباؤوا ابدا وانكم ان تشبوا فلا تهرموا ابدا. النصرة للاسلام فلا يتخاذلوا ذوووه ذووه امام اعدائه واليهجرون من بعده واحكامه انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوموا الاشهاد. سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم حاميهم تقراً حاميهم الكلام في المراد منها تقدم في اول سورة البقرة - 00:40:14

تنزيل كتاب القرآن جامع الاحكام لكل خير انزله الله العزيز في ملكه الحكيم في صنعه فليس هو من كلام البشر وفي خلقكم من تراب ثم من نصف ثم ملعقة الا ان تصيروا بشرا - 00:40:34

الخلق وما يبث من دابة وما ينشر مما يدب على الارض من كل ذي روح. واختلاف الليل والنهار بتعاقبهما وبطول احدهما وقصر الاخر على شكل مستمر. من رزق من مطر لانه سبب - [00:40:44](#)

الرزق بعد موتها بعد لبسها وتشميم ما كان فيها من النبات. تصريف الرياح وتحويل الرياح بين حارة وبرد ورخاء وعاصفة. ويل لكل افاك يأتيه من عذاب شديد لكذاب كثير الاثم يسمع يسمع القرآن يتلى عليه بكل حجاجه المقنعة ثم ينصره مستنكرا لم يسمعها ثم يدعوا على الكفر متمسكا به في كبريائه ونفه - [00:40:54](#)

انه لم يسمع شيء من القرآن فبشروه بعذاب اليم. فاخبره بعذاب مؤلم على فعله الخبيث هزوا مستهزئا به. عذاب مهين عذاب فيه مع الالم اله وتحقيق من وراء جهنم امامهم عذاب جهنم. ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا يدفع عنهم شيئا من العذاب ما جمعوا من المال الذي كان مجال فخرهم وكبرياء مؤنتهم اولياء - [00:41:14](#)

صار منهم هذا هذا القرآن بداية من الناس من الضلالة اشد العذاب. اللهم بليغ الايلام. سخر لكم البحر ذلله لمصالحكم الفلك السفن الواحد والجمع بلفظ واحد ولتبتغوا من فضله ولتطلبوا الارزاق من فضل الله والصيد والغوص حول النص الكريم. قال بعض المفسرين المنصفين اذا - [00:41:34](#)

في السماوات والارض وانه لابد لها ما من صالح امنوا. واذا نظروا في خلق انفسهم ونحو يزداد ايمانا فيقولوا. فاذا نظروا في سائر الحوادث عقلوا واستحكمت علمهم. من لم ينقض بايات الله ويخلع - [00:41:54](#)

القرآن فهو مطبوع على قلبه لا ينفذ اليه دليل ولا ينام من شيء اقناع. فبشره بعذاب اليم. هو كقول الله تعالى ذنك انت العزيز الكريم وكقول الشاعر تحية بينهم ضرب وجيع فيه والاحتقار والاية وان لم يكن يا فاك يتيم نزلت في النظر ابن الحارث كان يشتري احاديث عاجب ويشغل بها الناس عن استماع - [00:42:04](#)

ولكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. واذا علم من اياتنا شيئا اتخذه هزوا. والصحيح انه ابو الاشد كما في ابن كثير في سورة المدثر عند قوله عليها تسعة عشر حين سمع قول الله نشرة الزقوم دعا بتمر وزبد وقال لاصحابه تسقموا من هذا ما يعدكم محمد الا شهدا - [00:42:24](#)

سمعوا عليها تسعة عشر يا اهل النار قال ان كانوا تسعة عشر فانا القاهم وحدي. اتى رجل عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهم فسأله مما خلق خلق الخلق فقال من المال - [00:42:44](#)

والنور والظلمة والريح والتراب قال مما خلق هؤلاء؟ فقال ابن عباس وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. وقال الرجل ما كان ليأتي بهذا الا رجل من اهل بيت النبوة - [00:42:54](#)

وكان سأل قبله عبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم فلم يجد عندهما جواب ابن عباس رضي الله عنهم يغفر جواب امر محذوفنا يقول لهم اغفروا - [00:43:04](#)

يغفر يغفر لا يرجون ايام الله لا يخافون ولا يتوقعون وقائعه من قولهم ايام العرب ايام وقائعهم او المعنى لا يؤملون الاوقات التي جعل الله فيها نصر المؤمن وثوابهم ليجزي قوما قد يرادوا من قوم الكافرون والمؤمنون او يعمهما فتنين من التعظيم او التحقير او للتنمية. الكتاب التوراة والانجيل والزيور وغيرها - [00:43:14](#)

لما نزل على الانبياء والحكم والحكم والفصل بين والفصل بين الناس في الخصومات من الطيبات من المن والسن وحالات مستلذات على العالمين على عالم زمان بين من الامر دلالة من امر الدين كالمعجزات والاحكام وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم. فما اختلفوا الا من بعد ما جاءوا لم يختلفوا تحت ايد الاقباط فلما جاءهم العلم اختلفوا - [00:43:34](#)

بينما كان يجب ان يجتمعوا على الحق على شريعة من الامر على طريقة مستقيمة شرعها الله دينا للعباد. واصل الشريعة مولود الماء في الانهار ونحوها وشريعة الدين يرد من رحمة الله احوال الذين لا يعلمون احوال الجنة من كفار مكة هذا بصائر الناس ذكر ومعالم هدى للناس يتبصرون بالاحكام والحدود والنافع والضار ام حسب - [00:43:54](#)

بل احاسب اجترعوا السيئات اكتسبوا المعاصي والكفر ومنه الجوارح وفلان جارحة اهله وقوله تعالى ما جرحتهم بالنار كالذين امنوا

والمفعول الثاني لنجعلهم سواء منصوب من هالحد سواء ما يحكمون بنس الحكم حكمهم اذ ظنوا انهم كالمؤمنين وليسوا مثلهم حول النص الكريم. قل للذين امنوا يغفروا منسوخة بأية الجهاد ان قلنا انا - [00:44:14](#)

وما عندنا مدينة فالكف عن المنافقين. حتى لا يقول المشركون ان محمدا يقتل اصحابه. وقد نزلت في عمر بن الخطاب بن عبدالله بن ابي في غزوة بني المصطلق فانهم نزلوا على بئر يقال - [00:44:34](#)

فارسل عبد الله غلامه ليستقي في ابطاله فقال ما حبسك؟ قال غلام عمر قعد على فم البئر فما ترك احدا يستقيم حتى ما لها اقربا به صلى الله عليه وسلم - [00:44:44](#)

وقرب ابي بكر ومنام ولمولاه فقال عبد الله ما مثلنا ومثل هؤلاء الا كما قيل سم من كلبك يأكلك فبلغ عمر قوله فاشتمل على سيفه يريد التوجه اليه فانزل الله - [00:44:54](#)

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم انه لما نزل قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ قال يهودي بالمدينة يسمى فانحاص احتاج رب محمد. قال فلما سمعوا - [00:45:04](#)

رضي الله عنه بذلك اشتمل على سيفه وخرج في طلبه فجاء زميل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقول لك قل للذين امنوا يغفروا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:14](#)

بطلب عمر رضي الله عنه فلما جاء قال يا عمر ضع شيباك قال يا رسول الله صدقت اشهد انك ارسلت بالحق ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية فقال عمر رضي الله عنه والذي بعثك بالحق - [00:45:24](#)

لا يا ترى الغضب في وجهي رواه الثابتي. فما اختلفوا الا من بعد ما جاءوا من العلم فيه تحذير لهذه الامة يختلف هذا القرآن. قرأ تميم الداري رضي الله عنه سورة الجاثية فلما اتى على قوله - [00:45:34](#)

وحسب الذين اجترأوا لم يزل يكررها ويبكي حتى اصبحوا عند المقام. وعن بشير المولى الربيع ابن خشيم ان الربيع كان يصلي في فمر بهذه فلم يزل يرددتها حتى اصبح كان الفضيل ابن عياض يقول لنفسه اذا قرأ ليت شعري من اي الفريقين انت وقد سميت هذه الاية مبكاة العابدين - [00:45:44](#)

افرايت علمت علما هو في تحقق وقوعك المرئي بالعين والاستفهام للتقرير اتخذ طاعته هواء من الاوثان الشهوات النفسية كطاعة لله على علم والله يعلمه من اهل الضلالة قبل خلقه وظنه في حال كون الكافر على من حق غير جاهل به وذلك اشد قبحا وختم على سمعه وقلبه فلا يتعض الموعظة يسمعها ولا يتسرب الى قلبه ايمان - [00:46:04](#)

جعل ال بصره غشاوة ويعتبر ما يقع عليه بصر من دلائل قدرة الله وما يلهكون الا الدهر وما نموت الا يمر بالزمان علينا وما لهم بذلك من علم وليس لهم من قولهم ذلك دليل من عقل - [00:46:24](#)

ولا نقل ان كنتم صادقين انا نبعت بعد الموت جاثية جالسة على الركب واطراف الاصابع خوفا من نومه الى يوم القيامة كلهم امة تداعى الى كتابها كل امة تطلب الاطلاع على صحيفة اعمالها. كل امة تطلب للاطلاع على صحيفة اعمالها التي كتبت عليها الملائكة. هذا كتابنا هذا ما - [00:46:34](#)

عليكم ملائكة نستنسخ نأمر الملائكة ان تكتب اعمالكم في رحمته التي من جملتها جنته والنظر الى وجهه الكريم. الذي هو الغاية القصوى الله اللهم من علينا وعلى مشايخنا وابائنا وامهاتنا واولادنا واخواننا واحبائنا بالنظر الى وجهك الكريم في جنة الرحمة يا ارحم الراحمين. امين - [00:46:54](#)

ان وعد الله حق ان وعد الله من بعده حق وما ندري ما الساعة لانعرف حقيقتها فضلا عما تخبرون به من او صافيتها وما نحن مستيقنين لم يبلغ علمنا بها مبلغ العلم اليقين حول النصر الكريم الاية افرايت من اتخذت تشير الى ذم الهوى من ثم قال هو ابن المنبه اذا شككت في امرين فانظر بعدهما من هوك فاتي وقال سألتني ان تستري هوك - [00:47:14](#)

فان خلفته فداؤه فداؤك وقال ابن رضي الله عنهما ما ذكر الله ما ذكر الله هو في القرآن الا ذمة ولا اثار في ذم الهوى كثيرة. قال مقاتل طاف بالبيت ذات ليلة ومعه الوليد بن المغيرة فتحدثا في شأن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو جهل والله اني لاعلم انه

صديق فقال وما ذلك على ذلك؟ قال يا - [00:47:34](#)

الشمس اللي كنا نسميه في الصباح الصادق الامين. فلما تم عقله وكمل رشده نسميه الكذاب الخيل. والله اني لاعلم انه صادق. قال فما يمنك ان تصديق وتؤمن به. قال تتحدث عني بنات قريش اني اتبعت - [00:47:54](#)

ابي طالب من اجل كسرة واللوات والعزى ان اتبعته ابدا. اي لا يتبعوا ابدا فنزلت وختم على سمعه وقلبه. كان العرب في جارية اذا اصابتهم نكبة نكبة له بلاء قالوا يا خيبة الدهر وقد جاء النبي عن سب الدهر بنصوص كثيرة في الحديث القدسي. يقول الله عز وجل يؤذيني ابن ادم بسب الدهر وانا الدار بيد الله. اقلب الليل والنهار متفق عليه - [00:48:04](#)

يقول الله تعالى استقرضت عبي فلم يعطني سبني عبي. يقول وا دهراه وانا الدهر. رواه احمد وهو حديث صحيح. وبدا لهم سينات ما عملوا الكافرين في الاخرة قبيح عمله في الدنيا حين يروا كتاب اعمال محاق بهم ما كانوا يستهزئون ويحاط بهم جزاء صنعهم وسخرية ننساكم نتركهم في العذاب كما تركتم العمل - [00:48:24](#)

في هذا اليوم وما لكم من ناصرين يدفعون العذاب عنكم. ذلكم لانكم اتخذتم ذلكم العذاب الذي حل بكم بسبب هجركم بالحق حججه. وان خداعكم بالحياة الفانية ولا يستعقبون ولا يطلب منهم ان يتابوا الى الاتفاق لانه لا يقبل ذلك اليوم منهم عذر ولا توبة. سورة الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم - [00:48:44](#)

حام تقرأ حام والكلام على المراد منها تقدم في اول سورة البقرة تنزل كتاب القرآن ونزل من عند الله ذي القوة بالحكمة ولم يأت به البشر. واجر المسمى بتقديرى - [00:49:04](#)

اجلا موقودا وهو يوم القيامة ينتهي عنده امر السماوات والارض وما بينهما عما اندروا به عما اندروا معرضون منصرفون عما خوفوا من عذابه يوم القيامة ولا يؤمنون به ارايتم اخبروني ما تدعون من دون الله الاله التي تعبدونها من دون الله هل خلقت شيئا ما ام شاركت في خلق شيء ما ان كان - [00:49:14](#)

كما تدعون حقا فهل يشهد لكم كتاب نزل التوراة والانجيل او يجد لكم كتاب من علم الاولين نزل من السماء؟ ومن اضل لا احد اثم ضاللا ولا تفهموا معناه النفع والانكار لمن لا يستجيب له لان ما يدعونه صنم صنم جلمد لا يسمع ولا يعقل هو اصلا فكيف يجيب دعاء وهو غافل - [00:49:34](#)

حول النص الثاني في الحديث القدسي الكبرياء والرداء والعظام والعظمة ومن اذاعني واحدا منه اخذته في النار وابو داود وغيره هو حديث صحيح لم يخلق الله الكون عبثا وانما خلقه لمصلحة ظاهرة. وغاية عظيمة وهي مصلحة للناس اعظم من اني اعرف الله خالقهم خالق الكون. لابد - [00:49:54](#)

دار يثاب فيها المحسن يجازى فيها المسيء. لان لا يتساوى من احسن ومن اساء في هذه الدنيا. لا يدل على الحق اما عقلته واما نقله وليس من دليل عقلي على صدق ما - [00:50:14](#)

ولم ينزل بصدق ما يدعوا كتاب وثبت عن المشركين على باطل وان حقه ما جاءت به رسله. كانوا لهم اعداء كانوا كانت اصنامهم التي كانت الاصنام التي عبدوا من دون الله اعداء لمن عبدوها وتبرأت منهم واذا تطلع عليهم آياتنا بيناتهم اذا قرأ القرآن على حين ما كتب - [00:50:24](#)

بحوزته الواضحات للحق لاجل لاجل الحق والقرآن هذا سحر بالانقران خيال ظاهر لا حقيقة له ام يقولون افتراهم بل يقولون اختلق ما دام القرآن قل ان افتريتكم فلا تملكون لي من الله شيئا قل لهم اني اذ اختلقت القرآن على الله فرضا فلا تملكون ان تردوا عني عذابا. لانه - [00:50:44](#)

مصيب بعذابه من كذب مطلق الكذب. فكيف بمن تعمد الكذب عليه بالرسالة؟ هو اعلم بما تفيضون فيه. الله اعلم منكم الله سبحانه منكم ويوم كل احد بما تخوضون فيه من تكذيب من التكذيب القرآني وقولكم انه ساحر. ما كنت بدعا من الرسول ما كنت اول رسول - [00:51:04](#)

ارسله الله لدعوة الناس الى التوحيد. بل سبقني بذلك الانبياء والرسل. وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ولست اعرف مخبأ لي ولا المخبأ

لكم في من الايام ولكن الله هو الذي يعلم ذلك. وشهد شهد من بني اسرائيل على مثله الشاهد هو عبدالله بن سلامة. شهد ان القرآن من عند الله هو مثل صلة صلة - [00:51:24](#)

اي زائدة كيف يكون قديم كذب واساطير قديمة اماما يستحق ان يؤمه ويقتدي به كل من سمعه هذا كتاب مصدق وهذا القرآن انا مصدق لما سبق من الكتب السماوية حول النص الكريم. وما ادري ما يفعل به ولا بكم صحيح البخاري وغيره عن من حديث ام العلاء انها قالت لما مات عثمان ابن عمر رضي - [00:51:44](#)

عنه قلت رحمة الله عليك يا ابا السائب. لقد اكرمك الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه؟ اما هو فقد جاءه اليقين من ربه واني - [00:52:04](#)

له الخير وان والله والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل لي ولا بكم؟ قالت ام العلاء والله ما ازكي بعده احدا. ولما نزلت هذه الاية فرح المشركون والمنافقون قالوا كيف نتبع نبيا لا يدري ما يفعل به ولا بنا. وانه لا فضل له علينا ولا انه ابتدع هذا الذي يقوله من تلقاء نفسه لآخره - [00:52:14](#)

والذي بعثه بما يفعله به فنسخت هذه الاية. وارغم الله انفى الكفار بنزول قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. الاية فقالت الصحابة هنيئا لك يا رسول الله لقد بين الله لك ما يفعل بك فليت شعرنا ما هو فاعل بنا فنزلت ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحت - [00:52:34](#)

الاية ولا زالت وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا. وهذه الاية نزلت في اوائل الاسلام احسانا ان يحسن اليهما احسانا كرها على وبلغ اشده واهل شبابه ونضجه وهو ما بين ثماني عشرة سنة. الى اربعين واكثر المفسرين على ان الاشد ثلاثا - [00:52:54](#)

قلت له ثناء اوزعني الهمني اف اتافه صوت يعمله الانسان لظهار ظجر ان اخرج ان ابعث من القبر بعد موته خلت القرون مضت الامم قبلي امواتا ولم يخرج منه احد من قبره ومن يستغيثان الله ابواه يطلبان له الهداية من الله. وانك امن يقول ان له تحريضا له على الايمان هلاكا - [00:53:14](#)

صدق بوعد الله اساطير الاولين اكاذيب سابقين. حق عليهم القول وجبت عليهم كلمة العذاب ادخلت قد سبقت ولكل درجات ما عملوا قال مقاتلون ولكل واحد من الفريقين يعني البار بوالديه والعاق لهما. درجات في الايمان والكفر والطاعة والمعصية واطلقت الدرجات على الدرجات بالنسبة لفريق - [00:53:34](#)

العاق لوالده للتغليب يقال ابن عباس يريد من سبق الى الاسلام فهو افضل مما تخلف عنه ولو ساعة. يعرض الذين كفروا على النار يصلون لهيبها يقبلون فيها كما يعرض اللحم الذي يسوى. وقيل تعرض عليهم النار ليروا احوالها. حول النص الكريم عن معمر ابن عبدالله الجهني قال تزوج - [00:53:54](#)

رجل من امرأة من امرأة من جهينة فولد ستة ستة اشهر فانطلق زوجها الى عثمان فذكر ذلك له فبعث اليها فلما قامت لتلبس ثيابها بكت. اختها فقالت لها وما يبكيك؟ فوالله ما التبس بي احد من خلق الله غيره قط. فيقضي الله ما شاء. فلما اتى بها - [00:54:14](#)

من امر برجمها فبلغ ذلك عليا فاتاه فقال ما تصنع؟ قال ولدك يكون ذلك؟ فقال له علي اما تقرأ القرآن؟ قال بلى قال اما سمعت الله عز وجل يقول وحمله ثلاثون شهرا وقال حولين كاملين فلم تجده ابقى الا ستة اشهر فقال عثمان والله ما فطنت لهذا - [00:54:34](#)

بالمرأة فوجدها قد فرغ منها قال ما عمرك؟ والله ما الغراب بالغراب ولا البيضة بالبيضة باشبهه منه بابيه فلما رآه ابوءه قال يا ابن قال ابني لا اشك فيه. رواه ابن ابي حاتم. خطب مروان ابن الحكم فقال ان الله قد رأى لامير المؤمنين. يعني معاوية في يزيد رأيا حسنا ان يستخلفه قد - [00:54:54](#)

وقد استخلف ابو بكر وعمر فقال عبدالرحمن بن ابي بكر سنة هرقل وقيصر ان ابا بكر ما جعلها في احد من ولده ولا احد من من اهل بيته ولا جعلها معاوية الا رحمة وكرامة لولده فقال مروان الست الذي قال للوالدين اغفر لك ما؟ وقال عبدالرحمن الست ابن اللعين

الذي لعن - [00:55:14](#)

الله اباك فسمعت عائشة فسمعت عائشة فقالت يا مروان انت القائل لعبد الرحمن كذا وكذا كذبت فوالله ما فيه نزلت والقول الصحيح

انه ليس المراد من الالية شخصا معينا بل المراد كل شخص كان موصوفا بهذه الصفة وهو كل من دعاه ابواه الى الدين الصحيح والايامن بالبعث فابى وانكر - [00:55:34](#)

قال عمر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو على رمال حصير قد اثرت الرمال بجنبه فقلت يا رسول الله ادعوا الله ان يوسع على امتك فان فارس - [00:55:54](#)

قد وسع عليهم وهم يعبدون غير الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك قوم قد عجلة طيبات في الحياة الدنيا متفق عليه. وصح عن عائشة انها قالت ما سمع ال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين. حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصحني ابن عباس انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي - [00:56:04](#)

المتتابع طاويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم الشعير رواه الترمذي. اخا عاد في نسبه ورسول الله في هو هود عليه السلام بالاحراف واد باليمن فيه منازل عاد وهو مفرد قيل جمع حقف وهو تل من الرمل ولو ما نافذ من القولين اذ لا مانع - [00:56:24](#) ان تكون التلال في منازل عاد. قال المقاتل كانت منازل عادم اليمنى في حضرموت في اي موضع يقال له مهرة. اليها تنسب الابل المهرية. المهرية قد خلت النذر قد مضت الرسل الكثيرون بين يديه من قبل من قبل هود. ومن خلفه ومن بعده الا تعبدوا الى الله تنذرهم الرسل الا تشركوا مع الله - [00:56:44](#)

شيئا في عبادتكم اياه لتأفيقنا لتصرفنا فاتنا بما تعدنا فعجل لنا العذاب الذي تهددنا به انما العلم عند الله لا يعلم وقت حلول العذاب ان الله يجهلون باستعجال العذاب يوم وظيفة الرسل فانهم ملئون لا مقترحون. رأوه عارض مستقبل اوديتهم رأوا العذاب وسحابا اسود ظاهرا في الافق متجها نحوهم - [00:57:04](#)

قالوا هذا علي الممطرون قالوا على عادتهم في الجهل هذا سحاب يمكر ودينه. كل كل شيء من حيوان وانسان من زرع وغير ذلك مما يتعلق بهم لا هلكوا فلم يبق الا اثار ديارهم للاعتبار. فيما ان مكناكم فيه في الذي ما مكناكم فيه فقد كانوا. اشد من - [00:57:24](#) قوة واثارا او في مثل الذي مكناكم فيه فعل هذا ان نافية وعلى الثاني زائدة والاول ارجع. وصرفنا الايات وذكرنا الحجج واوضحناه على اساليب شتى فلولا فهلا فافكهم اذبيهم حول النص الكريم. روي انه حبس المطر عن عاد الايام فساق - [00:57:44](#)

الله اليهم كحبة سوداء فخرجت عليهم من واد لهم يقال له المعتق فلما رأوها تستقبل اوديتهم واستبشروا بها خيرا وقالوا هذا عار وروي ابن عباد ان اول ما عرفوا انه عذاب عذاب اليم انهم رأوا ما كان في صحراء من رجالهم ومواشيهم تطير به الريح بين السماء والارض فدخلوا - [00:58:04](#)

بيوتهم وغلغوا الابواب فقلعتها الريح صرعتهم واحال الله عليهم الرمال فكانوا تحت سبعة تحتها سبعة ليال وثمانية ايام ثم كشفت الريح عن كشفت الريح عنهم الرمال فاختملتهم وطرحتهم في البحر. هناك تعارض بين كونهم صاروا تحت الرمال وبين كون بعضهم صاروا في البحر - [00:58:24](#)

لان صحيح الجمع بين الروايتين. بعضهم صاروا تحت الرمال. وهو ما يعرف اليوم بالرمال الجزيرة العربية وبعضهم القي في البحر بحر العرب وبحر عمان. نعم. اخرج مسلم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عصت - [00:58:44](#)

وقال اللهم اني اسألك خيرا وخير ما فيها وما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به. فاذا اخيلت تهيأت للمطر السماء تغير لونه صلى الله عليه وسلم وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت مطرت سري عنه فسألته فقال عليه السلام لا - [00:59:04](#)

لعله كما قال قومه عادل هذا عالم مبطلنا. واخرجه البخاري ومسلم عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. مستجمع ضاحكا حتى ارى لهواتي وانما كان يبتسم وكان اذا رأى غيما وريحا عرف ذلك بوجهه قلت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا. رجاء ان يكون في فيه المطر - [00:59:24](#)

اراك اذا رأيت عرف بوجهك. قال يا عائشة وما يؤمنني ان يكون فيه عذاب؟ عذب قوم بالريح. وقد رأى قوم وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرون في صحيح مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصداء واهلكت عاد بالدبور

من لم يستعمل الحواس في فهم - 00:59:44

الادلة المطلوبة هالك ولم تنفعه في الايات تخويف لاهل مكة. حتى يحذروا من عذاب الله ويخافوا عقابه. نفرا من الجن من الجني نصيبين باليمن او ذي النينة وقرب الموصل وكانوا سبعة او تسعة وكان صلى الله عليه وسلم ببطن نخلة نخلة يصلي في جوف الليل. قالوا - 01:00:04

قال بعضهم لبعض اصغوا اصغوا استماعه فلما قضي فلما فرغ من قراءته ولولا قومهم رجعوا الى قوم مخوفين من عذاب الله ان لم يؤمنوا وكانوا يهودا وقد اسلموا واسلموا من قومهم واسلم من قومهم حين رجعوا اليهم كتابا هو القرآن مصدقا لما بين ايديهم صادقا في السماوات التي - 01:00:24

الى الحق الى دين الاسلام داعي داعي الله محمدا صلى الله عليه وسلم ويجركم ويمنعكم من العذاب منع الجار منع الجار لجاره كونكم بالتحيز الى داعي صرتم من حزبه فليس بمعجز في الارض لا يعجزه الله بالهرب منه. فيفوته اولياء نصارى يمنعون - 01:00:44

عونه من عذاب الله. اولم يروا او لم يعلموا علما هو في الوضوح كالرؤيا. ولم يعي بخلقهن لم يضعف ولم يتعب عن خلقهن. فاصبر على ميثاق تبليغ رسالة واذى قومك كما صبر اولي العزم من الرسل كصبرهم ولا تستعجلهم ولا تستعجل نزول العذاب بقومك لم يلبثوا الا ساعة - 01:01:04

منها الرم يقيم في الدنيا الا وقتا قصيرا كأنه بعض يوم. بلاغ هذا القرآن بلاغ اي تبليغ من الله للناس. فهل يهلك الا القوم الفاسقون؟ لا يهلك بالعذاب اذا نزل الى الخارجون عن طاعة الله وهم الكافرون قال قد هذا لا يهلك الا هالك مشرك. لذلك قيل هذه اقوى اية في الرجاء - 01:01:24

او لا النص الكريم اخرجه البخاري ومسلم عن مشرك قال سألت ابن مسعود عن آآ عن آذ آذان النبي. عن آذن. اذن النبي. نعم عن اذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا بالقرآن. ساستمع القرآن قال اذنته بهم اذنت بهم الشجرة. واخرج - 01:01:44 سمعنا علقمة قال قلت لابن مسعود ان صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم احد ليلة الجن؟ قال ما صاحبه من احد لكنا فقدناه ذات ليلة فقلنا اغتيل تطير ما فعل قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان وجه صبحي اذا نحن يجيء من قبل حرب حراء - 01:02:04

اخبرناه فقال انه اتاني داعي جن. فاتيتهم فقرأت عليهم القرآن فانطلق فانطلق فارانا اثارا. واثارني راه نيرانهم وقد ورد ان الجن وفدوا بعد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة بعد مرة. وخذوا عنه الاحكام الدينية. تدل الاية على ان حكم الجن حكم الانس في الثواب والعقاب - 01:02:24

بالاوامر والنواهي وقد اختلف في مؤمني الجن فليل لا ثواب لهم الا النجاة من النار وعليه ابو حنيفة والليث بعد نجاته من النار يقال لهم كونوا ومن قال الائمة الثلاثة هم يدخلون الجنة ويأكلون ويشربون ويتنعمون. وقيل انهم يكونون حول الجنة في ريبض ورحاب. وليس فيها كسائي. يقال - 01:02:44

اعيبت من التعب وعيبت من انقطاع الحيلة والعجز. اولو العزم من الرسل قيل كل الرسل لقوله تعالى ولم نجد له عزما. وعلى يونس بقوله تعالوا ولا تبقى صاحب الحوت. وقيل هم نجباء الرسل المذكورون في سورة الانعام في قوله تعالى. وتلك حجتنا. والمشهور انهم خمسة المذكورون في قوله تعالى ومنكم - 01:03:04

من النوح ومن وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم. وعلى هذا فمن في قوله من الرجل للتبعيض. وقيل كل الرسل اولو اولو عزم وعليه فمن البيان سورة محمد بسم الله الرحمن الرحيم وفضوا عن سبيل الله امتنعوا عن الاسلام ومنعوا غيرهم منه لعراقة بالكفر - 01:03:24

وظل اعمالهم ابطل ثواب اعمالهم المبرورة. فلا يرون لها في الاخرة اثرا واصلح بالهم واصلح حالهم في الدين والدنيا بالتوفيق المؤبد. لذلك جزاء الكافرين وثواب المؤمنين كذلك يضرب الله للناس امثالهم. مثل هذا البيان يبين مثل مثل هذا البيان يبين الله احوال

المؤمنين والكافرين. اثخنتموهم اكثرتم - 01:03:44

قتل فيهم فشدوا الوثاق فامسكوا عن القتل وشدوا وثاق من اسرتموهم. حتى لا يفلتوا منكم فاما منا بعده واما فداء فاما ان تطلقوهم بعد الاسر واما ان تقبلوا منهم فدية. حتى تضع الحرب اوزارها حتى تنتهي الحرب واوزار الحرب اثقالها من الفلاح والعتاد وغير ذلك. والعتاد وغير ذلك لا لانتصر منهم - 01:04:04

انتقم منهم بنفسه دون ان تقتلوهم. ليبلو بعضكم ببعض امركم الجهة آآ ببعض امركم بالجهاد. امركم. امركم بارك الله فيكم. امركم بالجهاد ليبلو المؤمن بالكافر ويرتب على ذلك ثوابا وعقابا فلن يضل اعمالهم فلن يبطل ثواب اعمالهم. عرفها لهم قالوا - 01:04:24  
اهل يهتدي باهل الجنة الى مسكنهم لا يخطئون كأنها كانوا كأنهم كانوا سكانها منذ خلقوا يستدلون عليها وعن مقاتل ان ما لك الذي وكل بحفظ عمله في الدنيا يمشي بين يديه فيعرفه كل شيء فيعرفه كل شيء اعطاه الله عن ابن عباس عرفها له - 01:04:44  
طيبها مشتق من العرف وهو او العرف العرف. نعم. بالفتح. من العرف. العرف نعم. مشتق من العرف والريح الطيبة يقال طعام معرف اي مطيب. ان تنصروا الله ينصركم. ان تنصروا دين الله ينصركم على عدوكم ويثبت اقدامكم في القيام بحقوق الاسلام. ومجاهدة كفار - 01:05:04

كيف تعسى لهم فهلاكهم واطل اعمالهم وابطل ثوابهم ان كانت مبرورة كصلة الرحم لانها لم تبنى على اساس الايمان. دمر الله عليهم اهلكهم اهلاك استنصال امثال وللمشركين مكة ان لم يؤمنوا امثال عاقبة من سبقهم من المشركين. حول النص الكريم الذين كفروا وصدوا عن سبيل عن سبيل الله. قال ابن عباس - 01:05:24

نزلت في المطعمين في المطعمين ببدر وهم اثني عشر رجلا ابو جهل ابن الحارث ابن هشام عتبة وشيبة وابناء ربيعة وابي امية وابناء خلف ومنبه هو نبيه ابن الحجاج وابو البخري وابن هشام وزمعة ابن الاسود وحكيم وحزام والحارث ابن عامر ابن نوفل عن - 01:05:44

ابي هريرة انه قال بعثر النبي صلى الله عليه وسلم خيل من قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة ابن اثال فربطوه في سارية من سواري المسجد - 01:06:04

فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا زمامة؟ فقال عندي خير ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على وان تنعم تنعم على شاكر وان - 01:06:14

ان كنت تريد المال فسل ما شئت حتى كان الغد فقال له صلى الله عليه وسلم ما عندك تماما؟ قال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم العا شاكرين. فتركه حتى اذا - 01:06:24

كان بعد الغد قال ما عندك يا امامة؟ قال عندي ما قلت لك. قال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل فاغتسل ثم دخل المسجد. فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض الي من وجهك - 01:06:34

قد اصبح احب الوجوه الي. والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك. احب الدين الي. والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي. وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة. فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر. فلما قدم من مكة قال له - 01:06:54

صوت؟ قال لا ولكن اسلمت مع محمد صلى الله عليه وسلم متفق عليه. هي الحروب فوائد مادية ومعنوية دنيوية واخروية فهي قوة الابدان ورقية وفي العقول ونفاد الكلمات وجمع للشمل ورقي في الزراعة والتجارة وصناعة وجميع العلوم اذ لا يتم حرب ولا غلبة الا بذلك وفي الاخرة مغفرة من - 01:07:14

الله رضوان يتمتعون في الدنيا بالملاذ تمتع الحيوان دون ان يدركوا عن الله كما تأكلوا الانعام ومن اي موضع دون تمييز بين حلال وحرام اذ ليس لهم نعمة الى بطونهم وفروجهم ولا يلتفتون الى الاخرة بحال مثوى لهم مصيرهم ومستقرهم. وكاين من قرية وكثير من اهل قرية من قرية كما - 01:07:34

التي اخرجتك التي اخرجك اهلها من على بيعة على حجة هم النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون كمزجون له سوء عمله  
فأروا حسن وهم ابو جهل واتبعوا اهواءهم عبادة اوثانهم وردوا انه لا مماثلة بين المؤمنين والكافرين ومثل الجنة صفة الجنة. غير اثم  
غير اثم غير متغير الطعم - [01:07:54](#)

واللون والرائحة بخلاف ماء الدنيا فيتغير طعمه بطول المكث وبالعارض. لم يتغير طعمه فيصير حامضا كمكروه الطعم لذة لذيذ  
الطعم والريح من غير غائلة سكر وقمار. من غسل المصطفى لا شوائب فيه من شمع ولا قذى. كمن هو خالد في النار. افمن يخلد في  
نعيم الجنة كمن يخلد - [01:08:14](#)

قال ما الحار الذي يقطع المصارين والاحشاء؟ ومنهم ومن المنافقين الذين اوتوا العلم الذين وعوا خطبتك انفا قبل خروجنا وتفرقتنا  
عنه بغتة فجأة اشراطها علامتها جمع شرط فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم فمن اين لهم الذكر - [01:08:34](#)  
ان فجأته ان فجأتهم الساعة واستغفر لذنبك. طب استغفر لاجل ذنبك. امر امر بالاستغفار لعصمته لتستن به امته. وتقلبكم مثواكم  
تصرفكم لاشغالكم في النهار ومأواكم الى مضاجعكم في الليل. فهو عالم بجميع احوالكم. لا يخفى عليه منها شيء فاحذروه. حول  
النص الكريم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:54](#)  
مخرج من كذا الى الغار التفت الى مكة وقال انت احب بلاد الله الى الله وانت احب بلاد الله اليه. ولولا ان اهلك اخرجوني لم اخرج  
منك لحديث صحيح. رواه الترمذي - [01:09:14](#)

واعد الاعداء من عدا على الله في حرمه او قتل غير قاتله او قتل او قتل بدحول. نعم. بدحول رأيت ثارات الجاهلية فانزل الله  
سبحانه لاي من قرية الاية فيها انهار من ماء بدأ سبحانه بالماء لانه لا يستغنى عنه وثنى - [01:09:24](#)  
لانه غذاء كثير من العرب عند نزول القرآن وثلت بالخمير لان النفس اذا شبت طلبت ما ما يستلذ به فيه خطأ ما يستلذ به ثم بالعسل  
لانه شفاء. روى مقاتل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب ويعيب المنافقين. فاذا خرجوا من المسجد سألوا عبدالله بن مسعود  
استهزاء - [01:09:44](#)

ماذا قال محمد الفا؟ قال ابن عباس وقد سئلت فيما سئلت. في الحديث الصحيح اللهم اغفر لي خطيئتي واسرافي في امري وما انت  
اعلم به مني. اللهم اغفر لي وجدي وخطيئتي وعمدي وكل ذلك عندي متفق عليه. وثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر  
صلاته اللهم اغفر لي ما قدمت ما اخرت وما اسررت ما - [01:10:04](#)  
وما اسررت ما تعلم به من انت الهي لا اله الا انا رواه مسلم. وصح ايضا انه قال ايها الناس توبوا الى ربكم فاني استغفر الله واتوب  
اليه اكثر من - [01:10:24](#)

سبعين مرة رواه البخاري في الاثر المروي. قال ابليس وعزتك وجلالك لا ازال اغويهم ما دامت ارواحهم في اجسادهم. قال الله عز  
وجل وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني رواه احمد وهو حديث صحيح. لولا نزلت سورة هلا نزلت على محمد صلى الله  
عليه وسلم سورة فيها طلب - [01:10:34](#)

هذه محكمة واضحة لا اجمال فيها ولا نسخة. قال قتادة كل سورة ذكر فيها الجهاد فهي محكمة وهي اشد القرآن على المنافقين.  
الذين في قلوبهم مرض هم المنافقون نظرا للمغشية عليهم للموت نظر من شخص بصره حين بصره حين تصيبه غشية -  
[01:10:54](#)

فاولى لهم هذا والمعنى فويل لهم ومعناه الدعاء عليهم بان يليهم المكروه. طاعة وقول معروف كلام اي طاعة وقول معروف  
خير لهم وامثال فاذا عزم الامر فاذا جد الجد في الحرب فلو صدقوا الله فلو صدقوا في ساحة الجهاد لكان صدقهم خيرا لهم من  
المخالفة والهزيمة - [01:11:14](#)

من توليتهم كيف؟ في شيء؟ لا لا. تبارك الله. فهل عسيتم ان توليتهم هل استفهام معناه التقرير وعسى للتوقع وتوليتهم معنى اعراضكم  
عن الايمان والجهاد. او بمعنى تأمر تأمرتم ووليتهم ووليتهم امر الامة - [01:11:34](#)  
والمعنى اقر بانه يتوقع منكم ان اعرضتم عن الايمان واحكام الاسلام او ان اذى امر الامة اليكم. فحكمتهم بينهم ان تعودوا الى امر

الجهالي جاهلية البغي والقتل والتناوب ونشر الفساد في الارض وقطع صلة الرحم. سول لهم زين وسهل لهم الشيطان اقتراف الكبائر.  
واملى لهم - [01:11:54](#)

ومد لهم بالاماني الكاذبة والامال الباطلة. ذلك بانهم قالوا للذين اذ ضالوا المنافقين بسبب قولهم للمشركين واليهود الذين كرهوا نزول  
ما يقنع من آيات القرآن ويحث على الجهاد لقمع الباطل لقمع باطله. سنطيعكم في المعاونة على عداوة محمد وتثبيت الناس عن  
الجهاد معه - [01:12:14](#)

ونحن نظهر اننا معه ولكننا نعين عليه وقد علم الله ما يسرون وما يبيتون فكيف اذا توفتهم الملائكة؟ فكيف كيف تكون حالهم حين  
تتطاوم رسل الله يضربون وجوههم واكفاءهم. ما اسخط الله الذي اغضب الله من الكفر والعصيان وكرهوا رضوانه وكرهوا ما يجلب -  
[01:12:34](#)

من الايمان والطاعة احبط اعماله فباطل ثواب اعماله من البر والصدقات ونحوها لانها لم تبنى عن الايمان الحق. الا ان يخرج الله  
ادغانهم الا الله ما يضمرون من الضغائن والاحقاد على المؤمنين والمكر بهم والتظاهر عليهم قول النصر الكريم والمؤمنون والمخلصون  
يشتاقون الى الوحي ونزول الايات الجهاد حرصا على ثوابه - [01:12:54](#)

وينفر المنافقون من ذكر آيات الجهاد حتى لا تجمد ابصارهم منها هلعنوا جبنا وينظر وينظرون بتحديد وتحديق نظرة من يشخص  
بصره حين الموت. في الحديث ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذته. بحكم الرحمن والحكم الخاسرة -  
[01:13:14](#)

قالت مه؟ قالت هذا مقام العائد يبقى من القطيعة؟ قال نعم اما ترضين ان اصل من اوصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى قال فذلك  
لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:34](#)

اذكروا ان شئتم فهل عسيتم الاية متفق عليه؟ كان المنافقون يمالون اليهودى من بني قريظة والنظير ويتآمرون معهم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين وهذا شأن المنافقين في كل عصر - [01:13:44](#)

ولكن المؤمنين يستطيعون ان يقهروهم بصدق والاخلاص والطاعة لله والسير فيه في خط الاسلام. لا يتجاوزونه قيد شعرة او قيد  
شعرا ولو نشاء لاريناكم لو اردنا لدللك على المنافقين فعرفتهم بعلمة غالبية عليهم تظهر تظهر - [01:13:54](#)

ضعفهم ولا يملكون دفعها في لحن القول فيه فاحوى الكلام اشارته. واكتفى القرآن بالسيميا والفحوى ولم يصرح بالاسماء ابقاء على  
قربات المخلصين حتى لا يفتتنوا ولبلونكم الجهاد. نوع البلاء كما قال تعالى بشيء من الجوع والخوف بالخوف والجوع ونقص من  
الاموال والانسف والثمرات - [01:14:14](#)

تبدو اخباركم ونظهر اخباركم يتبين من يأبى القتال ولا يصبر على الجهاد وشاقوا الرسول وعادوا الرسول الهدى صدق الرسالة محمد  
صلى الله عليه وسلم وسيحبط اعمالهم سيبطل ثواب اعمالهم فلا تهنوا فلا تضعفوا وتذلوا وتذلوا وتذلوا الى - [01:14:34](#)

تكلمي الى المسالمة والصلح الاعلون اللي ظاهرون الغالبون والله معكم بنصره وتأبيده لن ولن يثيركم اعمالكم ولن ينقصكم او  
ينقصكم ثواب اعمالكم ولا يسألكم اموالكم ولا يطلب اموالكم كلها في الزكاة ووجوه الطاعة بل جزءا يسيرا مما تفضل به عليكم كل  
العشر وربيع العشر - [01:14:54](#)

ان سأتموها ان يسألكم كل اموالكم فيلح عليكم في طلبها تبخلوا ويظهر البخل ويظهر البخل احقادكم. بينما عن نفسه لان نفع الانفاق  
وضرر اليه وحده يستبدل قوما يخلق قوما سواكم خيرا منكم حول - [01:15:14](#)

الكريم اللحن يقال على معنيين احدهما صرف الكلام عن الاعرابي الى الخطأ وثاني العدول عن التصريح الى التلبيحة كقول الشاعر  
منطق صائب احيانا وخير كلام ما كان لحنا يريد ان تتكلم بشيء وتريد غيره وكقول الآخر. ولقد لحنتم لكم لكي ما تفهموا - [01:15:34](#)

يعرف يعرفه ذوي الالباب وقد كان المنافقون يخاطبون الرسول صلى الله عليه وسلم بالفاظه ظاهروها للحن. ويقصدون بها التهجين  
عليه وعلى اصحابه كقولهم اعنا كما تقدم سورة البقرة في قوله تعالى ولا تقولوا راعينا القنوط الظن واسمعوا. وعن ابن عباس نحن  
قوله هو قولهم ما لنا ان اطعنا من ثواب - [01:15:54](#)

ولا يقولون ما علينا ان عصينا فلم يتكلم بعد نزول هذه الاية عند النبي صلى الله عليه وسلم منافق الا عرفه. وقال انس فلم يخف فلم يخف او فلم يكفر منافق بعد هذه الاية. على رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه الله ذلك بوحيه. او علامة عرفها عرفها بتعريف الله اياه. ولا - [01:16:14](#)

انكم حتى كان الفضيل بن عياض اذا قرأ هذه الاية بكى وقال اللهم لا تبتلني لا تبتلينا فانك ان بلوتنا فضحتنا وهتكتنا اثارنا عن ابن عمر قال كنا معشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى انه ليس شيء من الحسنات الا مقبولا حتى نزلت. اطيعوا الله

واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم - [01:16:34](#)

قلنا ما هذا الذي يبطل اعمالنا؟ قلنا الكبائر الموجبات والفواحش. فكنا اذا رأينا من من اصاب شيئا منها قلنا قد هلك حتى نزل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر بعده. فذلك لمن يشاء فكففنا عن القول في ذلك وكنا اذا اردنا اذا رأينا احدا اصاب منها شيئا خفنا عليه والا - [01:16:54](#)

لم يصب منها رجونا لهم. فارقت هذه وقد علم الله ان سؤال المال خروج الادغال للاسلام. من حيث محبة المال بالحيلة ومن توزع في حبيبه ظهرت طويته التي كان يسرها. سورة الفتح بسم الله الرحمن الرحيم - [01:17:14](#)

فنحن لك فتحا مبينا قضينا لك بالظفر على اهل مكة وغيرها كحنين وطائف ما حدث لصلح الحديبية. اذ لم يمضي الا يسير من الذنب حتى دخل الناس في دين الله افواجا ويهديك ويثبتك على الاسلام السكينة والطمأنينة. ظن الثوب هو الا ينصر الله نبيه والمؤمنين ولا يرجعن - [01:17:34](#)

الى مكة غافرين دائرة السوء دائرة العذاب والهلاك شاهدا على اعمال امتك من كفر وايمان وطاعة وعصيان. ومبشرا بثواب من امن واطاع ونذيرا ومخوف بالعقاب من كفر وعصى. وتعذروه وتقووه بالنصر وتوقروه وتعظموه وتسبحوه وتنزهوه عن جميع النقائص.

قال الزمخشري - [01:17:54](#)

وضمائه لله والمراد بتعذير الله تعذير دينه ورسوله ومن ومن فرق الضمائر فقد ابعد وقال غيره الكنايات الضمائر في قوله وتعذروه وتوقروه راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندها تم الكلام فالوقف على ما توقروه وقف تام ثم يتبدء بقوله وتسبحه بكرة واصيلا - [01:18:14](#)

قدوة وعشيا اي دائما حول النصر الكريم. قال الزهري لم يكن فتح فتح اعظم من من صلح الحديبية. اختلط المشركون بالمسلمين وسمعوا كلام فتمكن الاسلام من قلوبهم واسلم في ثلاث سنين خلق كثير كثير بهم سواد الاسلام فما مضت تلك السنون الا والمسلمون قد جاءوا الى مكة - [01:18:34](#)

في عشرة الاف ففتحوها نزلت هذه السورة من صرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي القعدة في السنة الستة من الهجرة. لما صلى المشركون عن الوصول الى - [01:18:54](#)

الى المسجد الحرام. وحاله بينه وبين قضاء عمرته ثم مالوا الى مصالحتهم المهاجرة. وان يرجع عامه هذا ثم يأتي من قابل. فاجابهم الى ذلك على تكرهم من جماعة من الصحابة كعمر بن الخطاب فلما نحر هديه حيث احصر ورجع نزلت هذه الاية. فيما كان من امره وامرهم - [01:19:04](#)

سمي هذا الصلح فتحا لما فيه من الخير والمصلحة. روي عن ابن مسعود انه قال انكم تعدون الفتح فتح مكة. ونحن نعد الفتح صلح الحديبية. وفي صحيح مسلم ان انس ابن مالك حدثهم قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحا انا فتحنا لك الى قوله فوزا عظيما مرجعه من - [01:19:24](#)

مرجعه من الحديبية ومخالطهم الحزن والكآبة وقد نحرنا هديه من الحديبية. قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي اية هي احب اليه من الدنيا جميعها. اخرج البخاري ومسلم عن المغيرة بن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه.

تأترم قدماه فقيل له - [01:19:44](#)

اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال افلا اكون عبدا شكورا؟ قال صاحبك الشاب فان قلت كيف جعل فتح مكة علة

للمغفرة؟ قلت لم يجعل لم يجعل علة للمغفرة ولكنه جعله علة اجتماعية لاجتماع ما عدد اجتماعي ما عدد من - [01:20:04](#)

الامور الاربعة وهي المغفرة اتمام النعمة وهداية الصراط المستقيم وفي النصر العزيز. كانه قيل يسرنا لك فتح مكة ونصرك على عدوك لنجمع لك بين عز الدارين اغراض الاجل والعاجل. روى احمد عن انس قال اذا نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك مرجعه من الحديدية - [01:20:24](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي اية احب الي مما على وجه الارض ثم قرأها عليهم فقالوا هنيئا مريئا يا رسول الله لقد بين الله لك ماذا - [01:20:44](#)

اي فعل بك فماذا يفعل بنا؟ فنزلت عليه ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات حتى بلغوا فوزا عظيما. روي انه لما جرى صلح الحديدية قال ابن ابي ايظن محمد انه اذا صالح اهل مكة او فتحها لا يبقى له عدو فاين فارس والروم؟ فبين سبحانه ان جنود السماوات - [01:20:54](#)

اكثر من فارس والروم. قال ابن عباس بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بشهادة ان لا اله الا الله. فلما امنوا به وصدقوه زادهم الصلاة ثم قالت ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد اتكمل دينهم فكلما امروا بشيء وصدقوه ازدادوا تصديقا الى تصديقهم - [01:21:14](#)

يبايعونك بيعة الرضوان بالحديدة انما يبايعون الله لان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمله من وحي الله وسميت المعاهدة مبايعة لانه هم باعوا ارواحهم واموالهم من الله بالجنة. يد الله فوق ايديهم اي كانهم بايعوا الله وصافحوه بتلك المبايعة. وكل هذا لزيادة التأكيد والتقوية - [01:21:34](#)

وحملهم على وحملهم على الوفاء بها فمن نكث فانما ينكث على نفسه فمن نقض البيعة لم يرجع وبال نقضه على ان لا يضر غيرها. شغلنا اموالنا واهلنا عن المسير معك. ان ليس لدينا من يرعى شؤونهم اثناء غيبتنا. يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم - [01:21:54](#)

بهم لم يشغلهم اهل ولا مال وفي الحقيقة دول ليس لهم غرض باستغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاعتذارهم كلام لا يطابق قلوبهم بل ظننتهم الا خلفت خلفكم؟ نعم. خلفكم انكم حسبتم ان المشركين يستأصلون محمدا صلى الله عليه وسلم - [01:22:14](#)

واصحابه لما اعتقدت لما اعتقدتم من قوة المشركين او ضعف المسلمين حتى قلتم ما هم من في قريش الا اكلة اكلة رأس قليل العدد فاين يذهبون بهذا الظن كنتم خاسرين. وقد ساب بعضهم الى الايمان وثبتوا عليه. الى مغانم مغانم خبير فقد سار النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحديدية الحديدية - [01:22:34](#)

اليها وخص وخص بغنائمها من وخص بغنائمها من شهد الحديدية. ذرونا نتابعكم في اشارة الى ان تخلفهم عن الحديدية لم قل لما ذكروا بلغتان لانهم لا غنائم فيها فقد احبوا ان يذهبوا الى خبير ليشاركوا في الغنائم ان يبدلوا - [01:22:54](#)

كلام الله مواعيده بان غنائم خبير لمن شهد الحديدية خاصة من قبل من قبل رجوعنا اليه ثم من الحديدية يحسدون على اخذ الغنائم حول النصر الكريم. بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان بن عفان الى ابي سفيان واشراف قريش يخبرهم انه لم يأتي بحرب - [01:23:14](#)

زائرا لهذا البيت ومعظما لحرمة. فاحتبسته قريش فشاع بين المسلمين ان عثمان قد قتل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنع حتى نناجز قومه ودعا الناس الى البعد تحت شجرة الرضوان. قال يزيد ابن ابي عبيد ابن سلمة ابن الاكوع. على اي شيء بايعكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديدية؟ قال - [01:23:34](#)

متفق عليه وعن معقل ابن يسار قال لقد رأيت يوم الشجرة. والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من اوصالها. على رأس رأسه ونحن اربع عشرة مئة. قال لم نبايعه على الموت ولكن بايعناه على ان لا نفر. رواه مسلما ولا تنافي لان ارادهم الا يفرؤا ولو ماتوا - [01:23:54](#)

الصديق كانوا يأخذون بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبايعونه ويد الله فوق ايديهم. في المبايعة. وذلك ان المتبايعين اذا مدوا مد ادهم متبايعين اذا مد ادهما يده الى الاخر في البيع. وبينهما ثالث يضع يده على ايديهما ويحفظ ايديهما الى ان يتم العقل -

[01:24:14](#)

قال ابن عبادة مجاهد يعني بالاعرابي اعراب غفار ومزينة جهينة واشجع واسلم. ولذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يسير الى مكة عاما ديليته معتمرا من حول من حول المدينة من الاعراب والوادي ليخرجوا معه حذرا من قريش ان ان يعرضوا له بحرب او يصدوه عن البيت - [01:24:34](#)

فاحرم بالعمرة وساق الهدى ليعلم الناس انه لا يريد حربا. فثاقل الناس كثير فثاقل كثير من الاعراب وتقلبوا واعتلوا بالشغل فانزل الله فيهم سيقول لك المخلفون من الاعراب. احسنت بارك الله فيك - [01:24:54](#)

ولباس شديد اصحاب شدة وشجاعة بالحرب قال الحسن وفارس والروم وقال سعيد وقال الزهري جماعة بن حنيفة اصحاب الامامة الذين اتبعوا مسيلمة يقاتلونهم يسلمون عليك بل تخيرهم بين الاسلام والقتال ليس هذا مخرج ليس على وعد من هؤلاء اثم في

التخلف عن الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع غيره من ائمة الهدى - [01:25:14](#)

لما ما في قلوبهم من الصدق والوفاء والسكينة الطمأنينة والامن بسبب الصلح واثابهم فتح خيبر ومغانم كثيرة لمغانم فقسم رسول

الله صلى الله عليه وسلم بينهم وعدكم الله مغانم فيما يأتي بفتح اقطار الشتى لا تدخل تحت حصن فعج اهلكم هذه - [01:25:34](#)

خيبر وكف ايدي الناس عنكم وذلك انه صلى الله عليه وسلم وحاصر على اهم القبائل من الغطفان ان يغيروا على اعيان المسلمين بالمدينة فكفى الله ولتكون اية للمؤمنين وليكن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذ وعدهم بفتحها حين رجوع من الحديبية -

[01:25:54](#)

اخرى لن تخديروا عليها. قال ابن عباس فارس الروم كانت العرب تغدر تقاتل فارس الروم. بل كانوا خوانا خونا لهم حتى قدروا عليها بالاسلام. وقال قتادة مكة وقال اكرم يا حنين وقال البقع هي والله اعلم قد احاط الله بعالم الله انها ستكون لكم ولو قاتلكم الذين

كفروا هم اهل مكة ومن وافقهم وكانوا قد اجتمعوا وجمعوا - [01:26:14](#)

ومن اطاع مقدم وخالد بن الوليد طليعة غنيم ولم يكن اسلم بعد رضي الله عنه سنة الله التي قد خلت من قبل. سنة الله التي قد مات من قبل ان ينصر الحق ويجزم الباطل كتب الله لاغلبن انا ورسلي. وبالنص الكريم. روي انه لما نزل قوله تعالى وتناولوا كما توليتم قال

وللزمانة المرض - [01:26:34](#)

كيف بنا يا رسول الله فانزل الله وقال مقاتل اعدنا الله على الزمانة الذين تخلفوا عن مسير الحديبية عن سلمة ابن هاك قال بنا نحن قائلون رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس البيعة البيعة التي فيها الروح القدس فثرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو

تحت شجرة سمرة فبايعناه فذلك قوله تعالى رضي الله عن المؤمنين الاية فبايع - [01:26:54](#)

الاخرى وفي الحديث الصحيح لا يدخل النار احد من ببايع تحت الشجرة وابو داود قال ابن عمر ما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بوبيع تحتها وكانت رحمة من الله - [01:27:14](#)

وعن نافع قال بلغ عمر رضي الله عنه فامر بها فقطعت ويستفاد من هذا ان تتبع اثر الانبياء والصالحين من البدع المنكرة. وليعلم ان البركة الحساسة اشخاص انتهت بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم والبركة التي هي من هذا الجنسي هي ثابتة الانبياء والرسول فقط.

واما صالحنا والعلماء وغيرهم من اهل الطاعة بركة انما هي بركة الاجل والايمان - [01:27:24](#)

ولا تنتقلوا بلمسهم او اخذ شيء من اثارهم كملابسهم وانيتهم او الشرب من سورهم او الوقوف في محله ووقفوا فيه او الجلوس في محل جلسوا فيه وانما تكون بالافتداء والعمل بما يعلمونه - [01:27:44](#)

مما وافقوا فيه النبي صلى الله عليه وسلم البغائم لا تقتصر على ثواب الدنيا بل في الجنة ثواب اجل واجله وافخمه رؤية وجهه الكريم كيف كف ايديهم عنكم ايديهم عنهم فلم يقع قتالا بينكم وبين قريش في بطن مكة في الحديبية وصدوكم عن المسجد الحرام

ومنعوكم من دخول مكة المعتمرين والهدي وصدق - [01:27:54](#)

السنة التي هداها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرام في عمرته وكانت سبعين معكوكا يبلغ محل حالة كون الهدى محبوسا

من بلوغ مكان النحر وهو الحرم ولولا رجال ولولا كراهة تهلك بالقتال - [01:28:14](#)

اناس مؤمنين مقيمين بين نظر الكافرين وانتم لا تعرفونهم ما يصيبكم بلاك مكروه. من دفع الديات ووجوب الكفارات وحصول

التأسف عليهم وتعيين الكافرين لكم بقتلهم. والاثم بالتقصير في البحث عنهم ولولا - [01:28:24](#) ذلك لما كف ايديكم عنهم يدخل الله في رحمته من يشاء كان هذا من القتال بعد الصلح من شاء الله اسلامه ليسلم بعد الصلح ان شاء الله اسلامه ولينجو من المشركين من كان لما كدمير على يسر وجه ولو تزينوا لو تميز المؤمنون من الكافرين لسلط الله المؤمن عليهم فعدبهم بايديهم عذابا مؤلما في قلوبهم في قلوبهم - [01:28:34](#)

انفسهم الحمية حمية الجاهلية. الجاهلية الباطلة فمنعوا المسلمين من دخول مكة معتمرين. سكينته على رسوله واهل المؤمنين يعودوا من قابل. والسكينة الطمأنينة كلمة التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله. الرؤيا بالحق ليست رؤياه صلى الله عليه وسلم اضغط - [01:28:54](#)

واحدة من المحلقين رؤوسكم ومقصرين التحليق وحلق شعارات كله والتقصير حلق بعضه. فعلم ما انت عليهم فعلم بالصلح من صالح لم تعلموها فاجعل من دونه. فجعل قبل فتح مكة فتحا عاجلا وهو فتح - [01:29:14](#) حول النص الكريم صح عن انس رضي الله عنه قوله لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثمانين رجلا من اهل مكة في السلاح من جبل التنعيم موضع بين مكة - [01:29:24](#)

فدعا عليهم فاخذوه فعفا عنهم واخذوا فعفا عنهم فنزلت هذه الاية هو الذي كف ايديهم. صح عنه صلى الله عليه وسلم لما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال اهل مكة حين - [01:29:34](#) تصدوها عن البيت بعد سهيل بن عمرو وحويط بن عبد العزيز عزاء مكرز بن حفص يسأله ان يرجع في عامه على ان تخرج قريش مكة من العام القابل. ثلاثة ايام فاجابه - [01:29:44](#)

ثم كتبوا بينهم كتابا فقال عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا نعرف هذا واكتب باسمك اللهم ثم قال عليه الصلاة والسلام هذا ما صنع عليه رسول - [01:29:54](#) صلى الله عليه وسلم عندما كتب قوله كن انا على الملك رسول الله ما صدناك عن بيته وما قاتلناك اكتب هذا ما صنع لي محمد بن عبدالله ال مكة فقال صلى الله عليه وسلم اكتب ما يريدون فهم ممن مؤمنون ان يعبدوا - [01:30:04](#)

وان يببطشوا بهم فانزل الله السكينة عليهم فتوقروا واحتملوا كل هذا ليدخل الله في رحمته من يشاء عن ابي جمعة ابن جنيد ابن سبع قال قاتلت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول النار كافرة وقاتلت معه واخر النار مسلما وفيها نزلت ولولا رجال الى اخره وكنا تسعة نفر سبعة رجال وامرأتين وفي رواية ابن ابي حاتم كن - [01:30:14](#) رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم عمل الحديدية قبل خروجه انه يدخل مكنه واصحابه امنين ويحلقون ويقصرون فاخبر بذلك اصحابا فرحوا فلما خرجوا وصدوا من كفار ورجعوا شق عليهم ذلك وقالوا المنافقون اين رؤياه التي رأها؟ نزلت الاية؟ لقد صدق الله رسوله الرؤيا سيما ابن انس رضي - [01:30:34](#)

في وجوه من كثرة صلاتهم شطأه فراخه يقال اشطع الزرع اذا فرخ فازره فقواه واعانه فاستوى على سوقه فاستقام واعتدى على رسوله جمع ساق سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم لا تقدم ولا تتقدم بقول ولا بغير اذن الله ورسوله ان تحبط كراهة ان تفسده يمتحن الله قلوبا وتقوى خوص له قلوب - [01:30:54](#)

التقوى واختصهم بها فطهرها من كل قبيح من وراء الحجرات من خارج الغرف التي يجلس فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله حول النصر الكريم سيماهم قال بعضهم دخل في هذه - [01:31:14](#) كل من حافظ على الصلوات الخمس وقد قيل ان الحسنة نورا في القلب وضياء في وجهه وسعة في رزقه ومحبة في قلوب الناس ومثل في الجنان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزدادون بعد قلة - [01:31:24](#)

كما يتكاثر الزرع ويقضى بعده بفراخه التي تنبت على جوانب حتى ينجى به الزرة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون يكثر ان يكون غيظ اعدائهم من المشركين لان النور - [01:31:34](#) يهزم ظلام الشرك. اجتمعت باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صفات الخير. فمنهم العالم والقائد وصاحب الفراش وغير ذلك.

وقد ورد عنه صلوات الله عليه وقال ارحم امتي واشد منة من الله عمر واصدقهم حياء عثمان واقضاهم علينا وافرادهم زيد واعلمهم بالحلال والحرام والجبل ولكل امة امين ومنهم ومن وادي الامة وبعديت ابن الجراح رواه الترمذي - [01:31:44](#)

هو حديث صحيح ومما يجب على المسلمين احترام الصحابة رضي الله عنهم والاعتراف بفضلهم وتقدير جهادهم وان يفعلهم البعض من الهجوم على بعضهم انما هو طعن في التاريخ وتجرد من اصالة هذه الامة - [01:32:04](#)

ولا يفعل ذلك الا زاوية القلب مبتغى لهدم الشريعة فانهم نقلتها ولا يجوز الخوض فيما حصل بين علي ومعاوية رضي الله عنهما وما تبع ذلك من خلاف فلعل واجتهادك وندع الامر لله فتلك دماء صان الله من ايدينا فيجب ان منها السنننا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين لا تسبوا اصحابي - [01:32:14](#)

والذي نفسي بيده لو ان احدكم انفخ مثل احد دائما ما ادرك احدهم ان يصيفه نصفه. روى البخاري انه قدم ركب من تميم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر - [01:32:34](#)

يعبد وقال عمر بنين اقرع ابن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلفه فقال وما ردت خلفك؟ فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين فكاك ابو بكر - [01:32:44](#)

بعدها لا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار وما حدث عمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فسمع كلامه حتى يستفهمه مما يخفض صوته وتخلف ثابت ابن قيس عن مجلس - [01:32:54](#)

قلت له ليش رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية لانه كان جاره الصوت فخشي ان يحبط عمله فقال عليه الصلاة والسلام له انك تعيش بخير وانك من اهل الجنة. فقال رضيت بشري رسول الله - [01:33:04](#)

صلى الله عليه وسلم لا ارفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا. فانزل الله من الذين يغضون اصواتهم. كتب عمر اله امير ان كتب كتب الى عمر - [01:33:14](#)

يا امير المؤمنين رجل لا يشتهي المعصية ولا يعمل بها افضل؟ ام رجل يشتهي المعصية ولا يعمل بها؟ فكتب عمر رضي الله عنه ان الذين يشتركون المعصية ولا يعملون بها اولئك الذين امتحن الله - [01:33:24](#)

قلوبهم للتقوى ولو فاسق كان نمام فان النمام فاسق ولاية وان نزلت في عقبة فانه ليس مرادا لانه ليس بفاسخ بل هو صحابي جليل فتبينوا صدقه ان تصيبوا لان لا تصيبوا بجهلة بخطا او يطيحوا في كثير من املا عن الدنيا وتصرف قبل التثبت فيما يخبر به خلاف الواقع لا - [01:33:34](#)

مشقة بغت اعتددت فيه وترجع واقسط واعدلوا لا يسخر لا يستهزئ قوم رجال ولا تنبزوا انفسكم ولا يعلم بعضكم بعضا فان من عاب غيره فكأنه عاب نفسه فمن عاب لان المؤمنين كنفس واحدة ولا تنابز باللقاب ولا يدع بعضكم بعضا بلقب يكره ومنه يا فاسق بسئ الاسم الفسوق بعد الايمان بسئ الذكر مرتفع - [01:33:54](#)

المؤمنين ان يذكروا بالسوق بعد دخوله في الايمان واجتهادهم به حول النص الكريم نزلت ولو انهم صبروا والاية قبل ان الذين اذنوك في وفد تميم وكانوا سبعين رجلا والنبي صلى الله عليه وسلم قائلا يوم القيلولة في بيته فنادى واحد بابه اخرج اينا يا محمد فان مدحنا لزين وان دمننا لشيء فخرج ينام رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول انما ذلك - [01:34:14](#)

الله الذي مدحه زين وذموش فقالوا نحن ناس من تميم جننا بشاعر وخطيبنا شاعرنا ونفاخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بعتم ولا بالفخار ولكن هاتوا فتكلم خطيبه مشاعرا فرد عليه مثابة ابن قيس ابن شماس وحسان ابن ثابت فقال الاقرع ابن حابس وابي ان هذا الرجل لمؤتى لمؤتى له - [01:34:34](#)

اخطب من خطيبنا وابي ان هذا الرجل لمؤتى له لخطيب اخطب من خطيب والاصوات وقال اشهد ان لا اله الا الله انك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يضرك ما كان من قبل هذا؟ ثم جوزه فاحسن جوائزهم. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق نزلت في الوادي ابن عقبة ابن ابي معذ وقد بعثن - [01:34:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلقات فخافوا من تيرة بينه وبينهم في الجاهلية. فرجع وقال انه منع الصدقة وامه بقتله

فاما النبي صلى الله عليه وسلم فجأؤوا منكربن ما قاله عن - [01:35:14](#)

انهم صحابي وانه توهم وظن فاخطأ والمخطئ لا يسمى فاسحا. لانه في الغالب يطلق على من خرج عن رتبة الايمان. فالاولى ان تبقى عامة اي مراد بها رجل بخصوصه وان طائفتان من المؤمنين سبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا ومر على عبد الله

بن ابي بن سلف فبال الحمار فسد فسد ابن ابيه - [01:35:24](#)

ويبين فسد ابن ابي انه انفه فقال ابن رواحة والله لبول حماري اطيب لحمي مسكك فكان بين قوميهما ضرب بالايدي والنعل والسعت عن انس رضي الله عنه قال بدأ صفة ان حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عينه النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما

يبكيك؟ فقالت قالت لي حفصة اني بنت يهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك - [01:35:44](#)

الى ابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي. ففيم تفخر ففيم؟ هنا مكتوب فقير. ففيما تفخر عليك؟ ثم قال اتق الله يا حفصة رواه الترمذي ولا تلمزوا انفسكم في الحديث الصحيح يبصر احدكم القداة في عين اخيه ويدع ويدع الجذع في عينه رواه ابن حبان لا -

[01:36:04](#)

قال ابو حبيرة بن الضحى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة. وليس فينا رجل الا وله اسما او ثلاثة. فكان اذا دعا واحدا

باسم تلك اسمائه قالوا يا رسول الله انه يكرهه فنزلت - [01:36:24](#)

رواه الترمذي باسناد صحيح اللقب التي تكسب حمدا ومدحا وتكون حقا وصدقا لا يكره اطلاقها. كما قيل لابي بكر العتيق لعمر الفاروق ولعثمان ذو النورين ولعلي ابو خالد سيف الله. واما اللقب التي صارت لاعلام لاصحابه كالاعمش لارج فلا يكره اطلاقها. ان

بعض الظن اثم ان ظن المؤمن - [01:36:34](#)

امن بالمؤمن شر اثم ولا تجسسوا ولا تتبعوا عورات المسلمين بالبحث عنها ولا يغضب بعضكم بعضا لا يذكر احدا في غيبته ما يكره ان

كان فيه من ذكر وانثى من ادم وحواء شعوبا جمع شعب - [01:36:54](#)

للطبقة الانسانية مثل ربيعة وقبائلية دون الشعوب بعدها بعدهم العمائر ثم البطون ثم الافخاذ ثم الصائل يؤخرها مثال خزيمة شعب

قبيلة قريش عمارة قصي بطن هاشم فخذ العباس فصيلة. لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر بعلو النسب - [01:37:04](#)

فان الفخر بالتقوى الاعراب واهل البادية والمواد والمراد بنو اسد امنا صدقنا بقلوبنا اسلمنا انقذنا ظاهرا ولما يدخل في قلوبكم والى

الان لم يباشر الايمان قلوبكم ولكنه يتوقع منكم لا يرد الثاني الثاني. شغل الثاني - [01:37:24](#)

ولا يدخل لا يردكم من اعمالكم شيء لا ينقصكم شيء من ثوابها انما المؤمنون انما في ايمانهم لم يرتابوا لم يشكوا فيناهم وجاهدوا. لان

الجهاد ايمانهم اتعلمون اتعلمون الله بدينكم اتخبرون الله بما في ضمائرهم من صدق - [01:37:45](#)

بقولكم امنا اشتفاء منكر يمنون عليك الاسلام يظنون تفضلهم عليك بدخولهم في الاسلام بغير قتال لك ولاصحابك فهما ليش طفوا هذي الثانية؟ نادي فاروق نادي فاروق. حول النص الكريم اجتنبوا كثيرا من الظن فيه اشارة لان من الظن ما يحسن لك الاجتهاد حيث

- [01:38:05](#)

لا قاطع من كتابنا وسنتنا وكظن الخير بالله. ففي الحديث الصحيح انا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي الا خيرا. متفق عليه. بل قد

يجب الظن منه قوله تعالى لولا ان سمعت ظن المؤمنون - [01:38:25](#)

بانفسهم خيرا والحيطة وعدم التسرع في الظنون مطلوبة. وفي الحديث الصحيح ايضا اياكم والظن فان الظن يكذب الحديث متفق عليه. قال سفيان الثوري اظن ظنا ان احدهما يثن يظن ويتكلم به والاخر ليس باثم وهو ان يظن ولا يتكلم به. ولا تجسسوا قال عبد

الرحمن ابن عوف رضي الله عنه حرصت ليلة مع عمر ابن الخطاب بالمدينة - [01:38:35](#)

بين لنا سراج في بيت في بيت بابه مجاف على قوم لهم اصوات مرتفعة ولغط. فقال عمر هذا ابنت ربيعة بن امية بن خلف. وهم الان شرب فما تراه؟ قلت ارى ان قد ابينا منهم ما نهى الله عنه. قال تعالى ولا تجسسوا وقد تجسس فانصرف عمر وترك امره عبد الرزاق.

ولا يغتب بعضكم بعضا - [01:38:55](#)

وفي في الحديث يا معشر من امن بلسانه ولم يفضي لها الايمان الى قلبه. لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عورتهم. فان من يتبع عورات

المسلمين يتبع الله عورته. ومن من يتبعه الله ورته يفضحه ولو في جوف رحمة. رواه احمد وغيره. وهو حديث صحيح وقد سمعه

لابن الحسين رجلا يغتاب اخرا فقال اياك والغيبة فان ايدامك - [01:39:15](#)

الناس وغيبة المسلم في حياته كأكلها لحمه بعد مماته. لا تحرم لا تحرم الغيبة اذا كانت لغرض صحيح شرعا لا يتوصل اليه الا بها. وان حصل ذلك في ستة امور التظلم امام القاضي مثلا والاستعانة على تغيير منكر والاستفتاء وتحذير المسلمين من شر بعضهم

والمجاهرين بالفسق والتعريف - [01:39:35](#)

كالاعور يلاعمش من خطبة رسوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع. ايها الناس ولئن ربكم واحد وان اباكم واحد على فضل لعربي على عجمي ولا الجميع على عربي ولا يسجد على احمر ولا ليحمر على اسود الا بالتقوى. رواه احمد وهو حديث صحيح. صح

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صائم حنين. يا معشر الانصار - [01:39:55](#)

الم اتكم ضلانا فهذاكم الله وعادة فاغناكم الله واعدا فلف الله بين قلوبكم قالوا بلى الله ورسوله امن وافضل. رواه احمد سورة تقال بسم الله الرحمن الرحيم قاف تقرأ القاف وقد تقدم الكلام والمراد منها وسورة البقرة المجيد للمجد والشرف وجواب القسم محذوف

تقديره - [01:40:15](#)

او هو قد علمنا ما تنقص الارض منهم بل عجبوا ان جاء منذر منهم دهشوا ان ارسل الله رسولا من جنس البشر يخوفهم عذاب الله

وزعمه ان الرسول لا يكون بشرا. فاذا متنا - [01:40:35](#)

لا جائزة ان ان نعود احيان بعد ان متنا وصرنا ترابا والاستفهام انكار من معنى النفس. قد علمنا ما تنقص الارض منهم. قد علمنا المقدار الذي تأكله الارض متحللة من ابدانه بعد الموت ومن علمه ذلك قدر على ومن علم ذلك قدر على احيائهم كتاب حفيظ حافظ لتفاصيل

كل شيء محفوظ - [01:40:45](#)

من التغيير وهو المحفوظ بالحق بالامر الثابت لقطع وهو بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وبعث وبعث الخلائق بعد الموت مريج مضطرب مختلط فقالوا سحر وكالة وجهة افلم ينظروا بعين البصيرة والبصر بنيناها رفعناها بغير عمد وزيناها بالكواكب الصغار

والكبار والسيارات الثابتة - [01:41:05](#)

وما لها من فروج وما وليس فيها من شقوق ولا فتوق بل هي سقم محفوظ. مددناها جعلناها صالحة للسير فيها والعيش عليها.

رواسي جبال ثوابت من كل زوج بهيج من كل - [01:41:25](#)

النباتي يسري من منظره يسيرا من يسر بمنظره ويهيج بحسنه تبصرة لتبصر وتذكر كل عبد الى الله بعد النظر والاعتبار ما ان مباركا ما ان كثير النفع وحب الحصير وحب الزرع الذي يحسد كالقمح المغول والشعير ونحوها باسق - [01:41:35](#)

لا طلع النظيد كذلك الخروج بمثل اثبات النبات بعد موتك يكون خروج الناس من قبورهم بعد موتهم البعث واصحاب الرس هي بير كانوا مقيمين عليه بمواشيهم يعبدون اصنام فحسفت تلك البئر ما حولها فذهبت وباموالهم وبنبيهم قيل حنظلة بن صفوان وقيل

شعيب او - [01:41:55](#)

اخر الرسل بعد صلاة بقية ميم تموت وتمود قوم صالح واعاد قومه واصحاب الهيكة واصحاب الشجر المتخفي بعض على بعض وهي الغيظة والقوم شعيب وقوم تبع هو ملك اليمني اسلم ودعا قول الاسلام فكذبوه وكنيته ابو بكريه فحق وعيد وجب نزول العذاب

على الجميع. افعيينا بالخلق الاول لم يعي به فلا نعباً بعبادته في لبس في شك - [01:42:15](#)

خلق جديد بعد الموت حول النصر الكريم عن قطبتك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بالصبح قاف فلما اتى على هذه الالية والنخل باسقات فجعلت اقول ما يسوقها قال - [01:42:35](#)

اخرجه الحاكم وصححه وابن مردويه. وفي النص اثبات البحث والاستدلال عليه بعلم الله المحيط ولقدرة الله الخارقة التي اوجدت السماء والارض. وخلقت الخلق والارزاق وان من قدر على البداء قدر على الاعادة ثم بين سبحانه ان شأن قريش كشأن غيرهم ممن

سبقهم فهو تهديد لقريش وتسليية لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:42:45](#)

توسوس وتتحدث ونحن اقرب اليها وعلمنا اقرب الانسان من جبل الوريد والوريدان عن القانون بصفحتي العنق اقرب شيء الى موضع

الحس من الانسان. اذ يتلقى اذكر اذا سجل اعمال الانسان - [01:43:05](#)

الملك عن يميني الى حسرته وملك عن يسار سيئاته وفعيل وزن للمفرد المتعدد والمذكر والمؤنث رقيب يرقب اقواله ومناويل مهياً يكتب وكل منهما يوسف انه رقيب عتيد وجاءت سكرته وحضرت شدة الموت التي تجعل المحتضر كالسكران لا يعي ما كنت منه تحيد لا تستطيع الغروب منه ونفخ في السور ونفخ اسرافيل في البوق - [01:43:15](#)

للموت العام والبعث العام الوعيد بعقاب الكفار سائق وشهيد. ملك يسوقه الى الحساب وملك يشهد عليها او لها بما عملت. لقد كنت يقال لقد كنت لاهيا عما تشاهد الان غطاءك غشاؤك الذي كان على سمعك وبصرك وقلبك حديد في غاية الحدة والنفوس. وقال الملك الموكل به هذا الذي عمل - [01:43:35](#)

ومحصى عليه القياء الخطاب للسائق والشهيد او الملكين من حوض جهنم او خطاب للواحد وتدنية الفاعله قائمة المقام الفعل كانه قال القي القي عني معاند للحق مناع للخير كثير المناع للخير فلا يعمل ولا يدع احدا يعمل معتمد لمجاوز للحدود مريب داخل في الشك من امر الله - [01:43:55](#)

دينه غرين السوء الذي حرضه على العصيان كان في ظلال بعيد كان مغرقا في الظلال بفطرتة. قدمت اليكم بالوعيد ارسلت اليكم رسلا يخوفونكم عذابي ان لم تؤمنوا بي ما يبذل القوم الذي لا يغير ما قلته في الدنيا من ثواب المؤمنين. هل من مزيد لم يبتي فهاتوا من يستحق دخولي فليده متسع وازلفت الجنة وقربت الجنة لاصحاب التقوى - [01:44:15](#)

او اب رجعه الى طاعة الله حفيظ يحفظ الذنوب وان يستغفر منها ويحفظها من الله ليعمل بها ونوى الى يبقى حول النصر الكريم في الحديث الصحيح ان الله يتجاوز وتفعل متفق عليه. وفي الحديث كاتب الحسنات عن يمينه رجل وكاتب السيئات عن يساره. وكاتب الحسنات يبين - [01:44:35](#)

واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين دعوة حتى يسبح ويستغفر رواه الروياني في مسنده. في الترمذي بسند صحيح كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن او حتى وحنى جبهته واصغى سمعه وينتظرنى ومرني فان ينفخ فينفخ؟ قال المسلمون فكيف نقول يا رسول الله؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. في الصحيحين يقال الجنة ما لم تهدي. وتقول هل من - [01:44:55](#)

فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليه فتقول قط قط من قرن من جبل هم في غاية القوة بطشا قوة فلقبوا في البلاد فطوف في البلاد رزقي وغيره ولم يكن من الموت بد في نهاية المطاف لذكرى تذكير لمن يستعمل عقله حاضرا مع الدليل بكل عقل واع في ستة ايام فخلق الله سبحانه الارض - [01:45:15](#)

فيك في يومين ونافعة في يومين والسموات في يومين من لغوب من تعب واعياء. من تعب ولا اعياء على ما يقولون من نسبة الكذب صلى الله وسبح ودعوا من تنزيل الله وادبار السجود وعقب الصلوات يتنفل بعد المكتوبة او صلي الوتر وقل سبحان الله واستمع يا محمد ويا مخاطب كما اخبرك من اول - [01:45:35](#)

يوم القيامة كما اخبرك من احواله ليوم القيامة يوم ينادي المنادي يوم يعلن السراج بالحشد من مكان قريب. بحيث يسمع الصوت من بعد كما يسمع من قرب او من مكان قريب - [01:45:55](#)

من السماء وصخرة بيت المقدس او اقرب موضع من الارض الى السماء. يقول ايها العظام البالية والواصل المنقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة ان الله يأمركم تجمعيين لفصل القضاء الصيحة بالحق النفخة الثانية في الصور التي تؤذن بالبعث الذي هو الحق يوم الخروج خروج الناس من قبورهم من المحشر تشققوا الارض عنهم - [01:46:05](#)

تنشق وتتصدع فيخرجون من المحشر مسرعين. نحن اعلم بان يقولوا نحن نعلم ما يقولوا الكفار ما كتبنا انكار لنبوتك وانكار وحدانية لا ينكار لعباده وبيته دين اليوم وتسليية لرسول الله صلى الله عليه وسلم بجبار تجبرهم وتقرهم على الايمان. من يخاف وعيد من يخاف عذابي من المؤمنين. سورة الذاريات بسم الله الرحمن الرحيم. اقسام بالرياح التي - [01:46:25](#)

تفرق والسحب التي اثقلها الماء والسفن التي تجري بيسير بيسر على الماء. والملائكة التي تقسم امر الله بها الخلائق من رزق وغيره. ان قيام الساعة للذين وان يوم المجازاة لا ريب فيه حول النصر الكريم وما مسنا من لغوب ونحو الهيئة ولم يع بخلق وسبح بحمد

ربك وقال ابن عباس رضي الله عنهما الصلاة - 01:46:45

طلوع الشمس صلاة الفجر وقبل الغروب الظهر والعصر من الليل عشاء وادبار السجود النوافل بعد الفرائض. روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسبح في ادبار - 01:47:05

الصلوات كلها يعني ادبار السجود. وفي حديث مسلم تحديد التسبيح بثلاث وثلاثين. والتحميد بثلاث وثلاثين والتكبير ثلاثة وتام المنة لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله - 01:47:15

والحمد وهو على كل شيء قدير دبر كل صلاة واستمع اسلوب من القول فيه تهويل وتعظيم للمخبر به. عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال هو المنبر سلوني قبل ان لا تسألوني ولن - 01:47:25

بعدي مثلي مقام ابن الكوالي فقال ما الذاريات؟ قال الرياح قال فالحاملات مقراً قال السحاب قالت الجاريات اليسرى قال الفلك قال في المقسمات امرا قال الملائكة اقسم بالسماء ذات الحجب ذات البهائم والحسن مختلف. متناقض لانكم تقولون للقرآن ترى وتارة

الشعر وتارة كان وعن محمد تارة ساحر واخرى - 01:47:35

وثالثة كاهن يؤفك عنه من وفك يصرف عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم من صرف عن الحق والهداية قتل خراصون يعني الكذابون اصحابنا وكل مختل في غمرة غافلون للاخرة ايان يوم الدين متى يجي يوم الجزاء يفتنون يحرقون بالنار ذوقوا فتنة ذوقوا

اجزاء تكذيبكم تستعجلون به في الدنيا استهزاء انكارا يهجعون الى - 01:47:55

بالليل ويصلون اكثر حق نصيب حق نصيب ثابت من المال الزكاة للسائل الذي يئبه الى حاجته بالسؤال والمحروم المتعفف الذي لا يجوز ما يكفيه ولا يفطر سوف يتصدق عليه وفي انفسكم ايات ايظا من مبدأ خلقكم الى منتهى وما في ذلك من عجائب مثل ما انكم

تنطقون قال بعظ منكم ان ياكل انسان ينطق بلسان نفسه ولا يمكن ان ينطق بلسان غيره - 01:48:15

كذلك كل واحد يأكل نفسه الذي قسم له ولا يكون رزق غيره ضيف إبراهيم الملائكة الذي نزل ضيوفا على إبراهيم ضيف يقع على المفرد والجمع قوم منكرون قوم غرباء نعرفكم قال ذلك بنفسه كما قال ابن عباس رضي الله عنهما فراغ فذهب في خفة من ضيوفه

فاوجس منه خيفة احس قومه بنفسه حينما يأكل وبشروه بغلام عن شيخوته وشيخات زوجته - 01:48:35

في صرة في صيحة في صرة في صيحة وضجة واستغراب فسكت وجهها فضربت وجهها بيدها متعجبة من قولهم عجوز عجوز عقيم اي فكيف حول النص الكريم الحديث الصحيح ليس المسكين الذي ترد التمرة تمره واللقمة لقمة انما المسكين متاع في فقه وان

شئتم لا يسألون الناس ان الاصمعي قال اقبلت بنتي اقبلت من جامع البصرة فطلع - 01:48:55

ممن الرجل قلت من بني اصمه؟ قال من اين اقبلت؟ قلت من موضع يتلى فيه كلام الرحمن. قال اتلوا علي والذانيات ذروة. فلما بلغ في السماء قال حسبك وعمد الى سيفه وقوسه فكسر ما وولى فلما عجزت مع الرشيد طفقت اطوف فاذا انا بمن يهتف - 01:49:15

بالاعرابي قد حلو وصار فسلم عليه واستقرأ السورة. فلما بلغت الاية صاح وقال لقد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ثم قال وهل غير هذا؟ فقرأت ورب السماء والارض انه فصاح وقال يا سبحان الله من ذا الذي يغضب الجليل حتى حلف لم يصدقه حتى حلف قالها ثلاثا

وخرجت معها نفسه - 01:49:35

استبعدت زوجة ابراهيم ان تلد لامرين عقمها وكبر سنهما فقد كانت سنهما في ذلك الوقت ثمانية وتسعين سنة وعمر ابراهيم مائة سنة وفي النص صفات الكافرين وصفات المؤمنين وان الرزق بيد الله وقصة ضيوف ابراهيم من من الملائكة بشارة ابراهيم بمولود عليم

على شيخوخة زوجته وعقمها وعقمها قال فما خطبك - 01:49:55

قال ابراهيم لرسلي فما حقيقة من اجلك الى قوم مجرمين الى قوم لوط الذين ارتكبوا اشنع الجرائم لنرسل عليهم حجارة من طين يجرمها من السماء بحجارة من طين مطبوخ من نار - 01:50:15

فنهلكهم وسواوا مثلا عند ربك معلمة عند الله فلا تصيبنا ما تجاوزوا حدود الله غير بيت من المسلم وبيت ابن اخي ابراهيم قال سيد ابن جبير كانت عدة ناجين ثلاثة حتى عشر وتركنا فيها وتركنا في تلك القرآن علامة على للذين يخافون عذاب الله فلا يفعلون كاهلهم

وفيه موسى وتركنا في موسى عبرة حين - 01:50:25

الى فرعون بحجة واضحتك العصى واليد. فتولى بركنه فاعرضني لمن بسبب ما يركن اليه من قوم واعوانه. وقال ان موسى انه ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده اخذ غضب وقهر وطرحناهم في البحر طرحا مستهين بهم كما تطرح الحصاة الحصى وفرعون ات بما يلام عليك وفي عاد وتركنا في عهد قوم هود عبرة حينها بالريح - [01:50:45](#)

التي لا تسوق سحايا سحابا ولا تلقح شجرا وهي الدبور. ما تذر منه ما تترك الريح العقيم شيئا تمر عليه الا جائته جافا باريا مفتتا اليابس الذي تكسره وتشم وفي ثمود وتركنا في ثمود قوم صالح عبرة حين قلنا لهم تمتعوا بنعم الله الى الوقت المظلوم لم تؤمنوا - [01:51:05](#)

وينتظرون موعدها فما استطاعوا منه فما قدروا ان يرضوا بعد نزول العذاب وما قدم ينتصروا بنفسهم ولا بغيرهم. وقوم نوح هلكناكم ونحب الطوفان قبل هؤلاء لانهم خرجوا عن حظيرة الدين والحق والسماء بين شأن السماء بقوة ونحن قادرون ذو سعة يقال هذا الرجل يأبد اذا - [01:51:25](#)

واوسع اذا صار ذا سعة وقوة والارض فرشتها ومهدنا لكم الارض لتستقروا عليها فنعم الماهدون نحن ومن كل شيء وخلقنا من كل شيء وعينه لا يتم الا بالآخر لتتذكروا وتعتبروا بقدرتنا ففروا الى الله طاعة الله من معصيته. حول النص الكريم حجارة من طين في دليل من قال برجل لائق - [01:51:45](#)

فما وجدنا فيها في دليل من الكفر اذا غلب والفسق اذا فشل تنفع مع عبادة المؤمنين بخلاف ما اذا كان يكثر الخلق على طريقة مستقيمة وفيهم شاذمة يسيرة فان الله لا يأخذ بالكثرة الصالحة - [01:52:05](#)

بذنوب العدد القليل من الكافرين فالبدن اذا فالبدن اذا خلا من النافع وفيه الضار هلك واذا خلا عن الضار وفيه النافع الطابغ ونمى وان وجدا فيه معا حكم للاغلب في الحديث نصرت بالصبا وركت عادي بالدور متفق عليه. زوجين كالذكر والانثى والسماء والارض والشمس والقمر والساني والجبل. والصيف والشتاء والحلو الحامض والنور والظلمة - [01:52:15](#)

وهكذا اتواصوا به تعجب تعجبت كيف اتفقوا على معنى واحد كأنما توطأوا ليوصوا له اخرا به. بل هم قوم طاغون اضراب عن التواصي الطفيان تتولى عنهم فاعرض عنهم لا تأسف على تخلفهم عن الاسلام فلست من بلوم لانك بلغتهم بلغتهم رسالة وما قصرت الا ان يعبدون الا ليوحدون ذنوبا - [01:52:35](#)

نصيب من العذاب ممن كذبوا الرسل فلا يستعجلوا العذاب فانه واقع لا محالة. واصل الذنوب الدلو العظيمة الممتلئة المهان من يومهم الذي يوعدون الذي الله العذاب فيه وهو يوم القيامة او يوم بدر سورة الطور بسم الله الرحمن الرحيم والطور اقسام بالجبل الذي كلم الله عليه موسى عليه السلام وكتاب اقسام بالتوراة وبالقرآن وباللوح - [01:52:55](#)

احفظ مسطور مكتوب في سطور مرتبة في رق منشور مسطور في رق منشور وصل رق جلد يكتب فيه ومنشور مبسوط للقراءة والبيت المعمور في السماء الثالثة والسادسة والسابعة بحياد الكعبة نزوره كل يوم سبعون الف ملك. بالطواف والصلاة ويعودون اليه ابا او هو الكعبة التي يعبرها الناس. بالطواف حولها والسقف المرفوع احسب السماء المرفوعة بالاعمدة او بسقف الكعبة - [01:53:15](#)

بسقف الجنة وهو العرش والبحر المسجور واقصى من البحر المملوء ماء محبوس من ان يفيض على الارض. او بالبحر الموقد في باطن الارض بمنزلة التنور المحمي. ان عذاب ربك لواقع يقع - [01:53:35](#)

عذاب الله يوم تضطرب السماء اضطرابا شديدا ويموج بعضها في بعض وتسير والجبال سيرا وتنتقل الجوال من اكلها فتصير هباء منثورا وتصل الارض قاع صفضة اي مستبلة نانة ابيها في قوم يلعبون يتشاغلون بالباطل فعل فعل الخائض من ما لا يدري اين يضع رجله يوم يوم يدعون الى جهنم دعا يوم يدفعون من نار جهنم دفعا بشدة وعنف - [01:53:45](#)

حول النصر الكريم كذلك مات الذين فيه تسليمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الانتهاء من قومه فما انت بملوم. قال المفسرون لما نزلت هذه الاية حزن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:54:05](#)

ظنوا ان الوحي قد انقطع وان الازى وقد حضر اذ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتولى عنهم فانزل الله وذكر فان الذكرى فطابت انفسهم والمضيق بشعب الايمان ليعبدوا ليعبدون ليوحدون التوحيد هو افراد الله بالعبادة واقسامه ثلاثة توحيد اللوهية وتوحيد

الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتزودوا بالتعرف عليها من خلال - 01:54:15

بتجنيد التوحيد يعني العلم المقريزي. تجريد التوحيد للعلامة المقريسي. ان الله هو الرزاق في الحديث الصحيح يقول الله تعالى يا ابن ادم تفرغ لعبادتي امن ادرك غنا واسب فقرك والا تفعل ملأت صدرك شغلا ولم سد فقرك رواه الترمذي وغيره ممن كتب في توحيد اللوية فاجاز العلامة الصنعاني صاحب سبل السلام ومن - 01:54:35

الاستاذ محمد خليل الراس الازهري فعليك بما كتب افسحر هذا يقال ام كنتم تقولون ان الوحي سحرنا فهذا العذاب ايضا سحر والاستفهام للتهكم بهم اللهم اصبروا قاسوا عذاب النار وسلام عليكم فلن يخفف عنكم من العذاب ما تستحق اعمالكم. فاكهين متلذذين ناعمين بما اتاهم ربهم بما اعطاهم ربهم من - 01:54:55

من الجنة الذي لا ينفد وزوجناهم بحور وقرناهم بلسان شديد بياض عيونهن وسوادها مستديرات الحدق رقيقات للجفون في حسن يعجز عن الوصف جمعوا عيناه وهي المرة الواسعة العين ومالتنا وما نقصناهم رهين محبوس بعمله يؤخذ بالشر وثاب على الخير. يتنازعون فيها كأسا يتناولون يتجادبون في الجنة خمرا لا - 01:55:15

الجوانب بسقط القول ولا يأتون في شربها ولا يأتون في شربها بخلاف خمر الدنيا ويطوف عليهم ويطوف على اهل الجنة بالكؤوس وغيرها من انواع الاكرام غلمان كلهم كأنهم في بياضهم وشدة الصفائح بتقول هم مصنوعون في اصنافه لم تمسه الايدي مشفقين خائفين من الله مع لجوءنا لما نقدر عليه من طاعته. الذين يأتون ما اتوا قلوبنا - 01:55:35

الى ربهم راجعون ووقانا عذاب السموم وجنبنا عذاب النار والسموم في الاصل الربيع الحارة التي تخلل المسمى يقال سمي يومنا اي اشتد حره نتربص به ريب المنون تقلبات الزمن وحوادث الدار فيهلك والمنون في الاصل الدار او المنية. قلت رب اصبر قل لهم ان تظلموا ما تتمنون من القضاء علي فاني منتظر ما ينال به من ما ينالكم من عذاب - 01:55:55

الا ان صلاتهم على الكفر او النصر الكريم. كلوا واشربوا انجاز لما وعدهم به ربهم في الدنيا فلا من به عليهم بل كان المن عليهم الدنيا ببداية بل الله يمن عليك وناداكم للايمان وتوفيقهم لصالح الاعمال. روي ان عائشة رضي الله عنها قالت لو فتح الله على اهل الارض من عذاب السموم قدر انملة - 01:56:15

الى حلقات الارض وما عليها. رواه ابن مردويه. ام تأمرهم احلامهم بهذا؟ بل تأمرهم عقولهم بهذا التناقل من قولهم تارة محمد شيئا واخرى كائن. وثالث مجهول وشتان بين من زال عقله وان يقول الشعر والصين يصدق بالتكافل بغيره. اي لا تأمر العقول بذلك بل هم قوم طاغون بل ان الذي حملهم على ان يقولوا ما قالوا طغيانهم وعنادهم - 01:56:35

الحق؟ ام يقولون تقوا وله؟ بل ان يقول ان محمدا افترى القرآن من تلقاء نفسه استفهام انكار فليأتوا بحديث فان كانوا مصرين على ان القرآن من اختلاق محمد صلى الله عليه وسلم فليأتوا بمثلي فهم عرب مثل محمد صلى الله عليه وسلم. واسباب القول متوفرة اليوم ولكنهم كاذبون في دعواهم القرآن كلام الله حقا. ام خلقوا من غير شيء بلى خلقوا من غير خالق - 01:56:55

وذلك لا يعقل وهم الخانقون بل اهم الخانقون لانفسهم والمعدوم لا يوجد نفسه بداءة فالحق ان خالقهم وخالق كل شيء والله سبحانه ام عندهم خزائن ربك بلاء عندهم مفاتيح خزائن الكون ويعطون النبوة والرزق وغير ذلك. اليس عندهم ذلك هم مسيطرون بل اهم المتسلطون القاهرون؟ لا. ام لهم سلم يجتمعون فيه؟ بل - 01:57:15

سلم يصعدون عليه فيستمعوا كلام الملائكة فليأتي مدعي ذلك بحجة واضحة عليه وانا لهم فهم من مغرم مثقل نهون من غرامة فادحة مثقلون فلا يسلمون امير هناك اذا بل ايريدون ان يمكروا بك في الدار الندوة فستعود عاقبة مكتب عليهم فكان ان حفظ الله نبية ثم هلكتهم في بدر وان يروا كشافا وان يروا قطعا من العذاب ساقطا عليه من السماء - 01:57:35

يقولوا هذا سحاب متراكم ممتلى ماء نرتوي به ولا يؤمنون ولا يؤمنون. يصعقون يموتون يوم لا يغني عنهم في هذا اليوم لا تنفعهم الحيل وتتدبروها ولا يجد ناصرنا للعذاب عذابا دون ذلك. قيل عذاب قبل عذاب الاخرة وذلك في الدنيا قبل موتهم كالحط والقتل بيد. واصبر لحكم ربك ولا يضيق - 01:57:55

بايماني متأخر العذاب فانك باعيننا فانك بحفظنا ومرء منا. وفي الاية اثبات صفة العين لله سبحانه وتعالى على ما يليق بجلال

وعظمته حين تقم من منامك او من مجلسك ومن الليل فسبح وسبح الله في الليل او صلي العشاء وادبار النجوم وسبح عقب غروب النجوم او صلي ركعتي الفجر او فرض الفجر - [01:58:15](#)

حول النص الكريم ام تأمرهم احلامهم في شر انما لم يكن على وفق العقل لا ينبغي ان يقال والعاقل يجعل كلامه كله وفق المنطق السليم عن محمد بن جبير من النبي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب الطور فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شيء اله المسيطرون كاد عقلي يطير رواه - [01:58:35](#)

وكان جبريل ابن مطلب قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وقت البدر في فداء لسارى وكان اذا وكان اذ ذاك مشركا فكان سماع هذه الاية من جملة ما حملها للدخول بالاسلام - [01:58:55](#)

ذلك عن ابي برزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم باخر عمره اذا قام المجلس يقول سبحانك اللهم وبمحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:59:05](#)

فقال رجل يا رسول الله انك لا تقول قول ما كنت تقول فيما مضى. قال كفارة لما يكون في المجلس. رواه احمد وغيره حديث صحيح. ونحن ايضا نكتفي بهذا القدر ونقول سبحانك اللهم وبمحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واوعدنا غدا ان شاء الله بعد اذان العصر مباشرة - [01:59:15](#)

اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. احسن الله اليكم - [01:59:35](#)